وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الإجتماع

تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

بعنوان

دور المجتمع في تعزيز أخلاقيات المهنة في مجال التعليم

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد سلطاني علي بن عمر- جامعة- المغير

إعداد الطلبة:

- دقلة ايمان

- قدام أسامة

نوقشت المذكرة يوم:

أمام اللجنة المناقشة مكونة من السادة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ بوتي شهر زاد	استاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د/ شابي أمينة	استاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
د/ منال الأسود	استاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا

الموسم الجامعي :2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الإجتماع

تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

بعنوان

دور المجتمع في تعزيز أخلاقيات المهنة في مجال التعليم

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد سلطاني علي بن عمر- جامعة-المغير

إعداد الطلبة:

- دقلة ايمان

- قدام أسامة

نوقشت المذكرة يوم:

أمام اللجنة المناقشة مكونة من السادة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ بوتي شهر زاد	استاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د/ شابي أمينة	استاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
د/ منال الأسود	استاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا

الموسم الجامعي :2025/2024

الاهداء

الحمد لله الذي كتب لي هذا الانجاز, وأكرمني بلحظة طالما انتظرتها وها انا اليوم أقطف ثمرة تعب السنين .

الى والدي العزيز, سندي وفخري وقدوتي الأولى في الصبر والاصرار والى والدتي الحبيبة نبع الحنان وصاحبة الدعاء الذي فتح لي أبواب النجاح .الى أبي الثاني الشايب العزيز الذي كان لي ابا بحنانه واهتمامه.

الى اخوتي الأحباء عبير ,أروى ,عبد الرحمان ,عبد الرؤوف أنتم النور الذي رافقني والدافع الذي شجعني والمساندة التي لم تخذلني يوما .

الى جدتي الغالية الجميلة التي زرعت في قلبي الايمان ,وفي روحي القوة شكرا لحبك ودعواتك .

الى صديقتي الوفية منال رفيقة الدرب , ومخبأ أسراري وأقرب القلوب لقلبي .... شكرا لوجودك الثابت في كل اللحظات الحلوة والصعبة .

الى زميلي أسامة الذي شاركني هذا الانجاز شكرا لك .

الى كل اساتذتي الأفاضل الذين كانوا الي عوننا في طريقي الى العلم – هذا التخرج لكم وبكم –

دقلة ايمان

الاهداء

الى من كانت لي نبع الحنان , وسندي في كل خطواتي , الى من سهرت الليالي وضحت براحتها من أجلي . ...الى أمي الحبيبة أطال الله بعمرها وباركة الله في صحتها

الى الرجل الذي علمني معنى الاصرار ,وكان لي القدوة والمثل الأعلى ,الى من لم يبخل علي بالنصح والدعم . ...الى فقيدي والدي العزيز رحمه الله ,كل الشكر والتقدير

الى اخوتي ,الدين كانوا لي العون والسند في مسيرتي ,وشاركوني كل لحظات النجاح والتحدي ,اهديكم هده الثمرة من قلبي وإليك يا أختي الكبيرة بخاصة التي وقفت معي طوال مسيرتي الدراسية والتي كانت اول داعم ومرشد لي في كل كبيرة وصغيرة .

الى أستاذتي الفاضلة ومشرفتي شابي أمينة ,أتقدم اليك بجزيل الشكر والتقدير على ما قدمته لنا من دعم وتوجيه طوال فترة انجاز هده المذكرة .لقد كان لحرصك وتفانيك أثر بالغ في انارة طريقي الأكاديمي ,فلك مني كل الاحترام والأمنتان شكرا, شكرا , شكرا , مليون مرة .

الى أساتذتي الأفاضل ,الذين كانوا نورا يضيء لي طريق العلم والمعرفة ,شكرا لكل كلمة وجهتموها لي ,ولكل معلومة قدمتموها بسخاء .وبالأخص الى مشرفتي

الى زملائي وأصدقائي ,الدين كانوا جزءا لا ينسى من هده الرحلة وكانوا اخوة وأخوات بروحهم الطيبة ودعمهم الصادق .

الى كل من وقف بجانبي ,ولو بدعوة صادقة أو كلمة طيبة, أهديكم هدا العمل عرفانا وتقديرا لوجودكم في حياتيبكل الحب والتقدير , أهدي اليكم هده المذكرة

قدام أسامة

الشكر والعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وأله الطيبين الطاهرين .

وأما بعد أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والمحبة الى أستاذتي ومشرفتي الدكتورة شابي أمينة التي وقفت معنا في كل كبيرة وصغيرة وأعطتنا الكثير الكثير من وقتها من أجل اتمام هده المذكرة على أكمل وجه من نصائح وارشاد وتشجيع معنوي .فعلا كانت نعمة الأستاذة و المرافقة والموجه والمسيرة طوال هدا مدة انجاز هدا العمل .فجزاها الله كل خير وباركة الله فيها ورزقها ما تتمناه ورزقها الله زيارة بيت الله ان شاء الله .

وكما أتقدم أيضا بجزيل الشكر أيضا الى جاري حسين قدار صاحب المكتبة خريج من كلية التكنولوجيا جامعة حمة لخضر لوقوفه معي أيضا ودعائه لي بالتوفيق والتسهيل ورزقه الله ما تمناه .

كما أتقدم بزيل الشكر لجميع العاملين في الجامعة خاصة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة حمة لخضر بوادي سوف .

واخيرا أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم في انجاز واتمام هده المذكرة من قريب أو من بعيد .

الملخص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور المجتمع في تعزيز أخلاقيات المهنة. يلعب المجتمع دورًا هامًا في ترسيخ أخلاقيات المهنة في البيئة المجتمعية، إذ يُعدّ نموذجًا يُحتذى به في السلوك والممارسة المهنية، ويساهم في بناء ثقافة مهنية قائمة على الاحترام والعدل والإنصاف.

تنطلق دراستنا من السؤال البحثي الرئيسي التالي:

كيف يُسهم المجتمع، من خلال مؤسساته وثقافته، في تعزيز أخلاقيات مهنة التدريس وضمان التزام المعلمين بالقيم الأخلاقية؟

وللإجابة على هذا السؤال، قسّمنا دراستنا إلى الأسئلة الفرعية التالية:

كيف تُسهم القيم الدينية والاجتماعية في تعزيز أخلاقيات المهنة؟

هل هناك علاقة دالة إحصائيًا بين المجتمع وأخلاقيات المهنة؟

كيف يُسهم المجتمع في ترسيخ القيم الأخلاقية؟

وللوصول إلى نتائجنا، اعتمدنا المنهج الوصفي، واستخدمنا عينة قصدية. من أهم نتائج دراستنا:

ترتبط القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، كاحترام المعلمين وتقديرهم اجتماعيًا، ارتباطًا وثيقًا بمستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس.

تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وخاصةً الأسرة والمدرسة، دورًا هامًا في غرس القيم المهنية، رغم محدودية تأثير المناهج وضعف التنسيق المجتمعي. وقد كشفت دراستنا عن وجود فجوة بين التوجيهات التربوية الرسمية والممارسات الفعلية داخل المؤسسات، مما يستدعي تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع.

Research summary:

This study aims to explore the role of society in promoting professional ethics. Society plays an important role in instilling professional ethics within the community environment, as it serves as a model in professional behavior and practice. It contributes to building a professional culture based on .respect, justice, and fairness

:Our study is based on the following main research question

How can society, through its institutions and culture, contribute to enhancing the ethics of the teaching ?profession and ensuring teachers' commitment to ethical values

:To address this, our study was divided into the following sub-questions

?How do religious and social values contribute to reinforcing professional ethics

?Is there a statistically significant relationship between society and professional ethics

?How does society contribute to instilling ethical values

To reach our findings, we adopted the descriptive methodology and used a purposive sample. Among :the key findings of our study

The prevailing social values in society, such as respect for teachers and social appreciation, are closely .linked to the level of commitment to the ethics of the teaching profession

Socializing institutions, particularly the family and school, play a significant role in instilling .professional values, despite the limited impact of curricula and the weak community coordination

Our study revealed a gap between official educational directives and actual practices within institutions, .which calls for activating the partnership between schools and the community

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الاهداء	I
الشكر والعرفان	III
ملخص الدراسة	IV
الفهرس	VI
مقدمة	أ
الفصل الأول: الاطار المنهجي والمفاهيمي	–
تمهيد	02
1. الاشكالية	03
2. أسباب اختيار الموضوع	04
3. أهمية الدراسة	04
4. أهداف الدراسة	04
5. مجالات الدراسة	04
6. منهج الدراسة وأدواتها	05
7. مفاهيم الدراسة	07
8. الدراسات السابقة	08
خلاصة	12
الفصل الثاني: مدخل سوسيولوجي حول أخلاقيات المهنة	–
تمهيد	13
1. المبادئ الاساسية لأخلاقيات المهنة	14
2. أهمية أخلاقيات المهنة	15
3. أهداف اخلاقيات المهنة	15
4. مصادر اخلاقيات المهنة	16
5. اخلاقيات مهنة التعليم	16
6. أسس أخلاقيات المهنة	17
7. قراءة سوسيولوجية لدور المجتمع في تعزيز اخلاقيات المهنة	18
8. مصادر الاخلاق المجتمعية	20
9. أخلاقيات العمل ووسائل ترسيخها وارسائها في منظمة	21

خلاصة	24
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	–
تمهيد	25
المبحث الأول: الطريقة والأدوات	26
المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة	26
المطلب الثاني: تحديد المتغيرات وطرق قياسها	26
المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيان	27
المطلب الأول: عرض وتحليل محاور الاستبيان	27
المطلب الثاني: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	42
المطلب الثالث: نتائج الدراسة	43
خاتمة	45
قائمة المراجع	47
قائمة الملاحق	49

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل تكرارات والنسب المئوية لمتغير السن	27
02	يمثل تكرارات والنسب المئوية لمتغير المهنة	28
03	يمثل تكرارات والنسب المئوية لمتغير الخبرة	29
04	يمثل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرومباخ.	30
05	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الاولى	30
06	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الثانية	31
07	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارةالثالثة	32
08	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارةالرابعة	33
09	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارةالخامسة	34
10	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارةالأولى المحور الثالث	35
11	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الثانية المحور الثالث	36
12	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارةالثالثة للمحور الثالث	37
13	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الرابعة للمحور الثالث	38
14	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الخامسة للمحور الثالث	39
15	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارةالأولى للمحور الرابع	39
16	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الثانية المحور الرابع	40
17	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارةالثالثة للمحور الرابع	41
18	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الرابعة للمحور الرابع	41
19	يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الخامسة للمحور الرابع	42

قائمة الاشكال

رقم الشكل البياني	عنوان الشكل البياني	الصفحة
01	دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمتغير السن	27
02	دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمتغير المهنة	28
03	شكل بياني يمثل النسب المئوية لمتغير الخبرة	29

مقدمة

تعد الأخلاق حجر الزاوية في بناء المجتمعات واستقرارها فهي التي تحدد معايير السلوك وتوجه الأفراد نحو الى ما ينبغي أن يكون عليه التصرف في مختلف المواقف، ومع تطور المجتمعات وتعقد مؤسساتها وتعدد المهن وتنوع التخصصات والمجالات, ازدادت الحاجة الى ما يعرف بأخلاقيات المهنة, باعتبارها منظومة من المبادئ والقيم التي تحكم سلوك العاملين في مختلف القطاعات, نظرا لدورها الحيوي في تشكيل العقول وبناء الانسان.

وانطلاقا من أهمية هّذا الدور المجتمعي , جاءت هده الدراسة لتسلط الضوء على دور المجتمع في تعزيز أخلاقيات المهنة في مجال التعليم, من خلال رصد أبعاده وأشكاله, وتدخلاته ,وألياته ومساهماته في ترسيخ هده الأخلاقيات لدى المعلمين .حيث نهدف من خلال دراستنا الى تحديد دور المجتمع في تعزيز أخلاقيات المهنة في مجال التعليم كل ألياته ومؤسساته, وقد اخترنا هذا الموضوع نزرا لأنه مرتبط بتخصصنا الحالي ولنا و لأن الأخلاق المهنية مهمة في ظل المجالات وهذا ما دفعنا لتساؤل التالي: ما هو دور المجتمع في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم؟

وللإجابة على هذا التساؤل في قالب منهجي وعلمي ودقيق فقد قمنا بتقسيم هده الدراسة الى جزئيين نظري وميداني وكان كالتالي.

الفصل الأول وهو مدخل منهجي للدراسة واحتوى على الاشكالية وأهمية والأهداف الدراسة والدراسات السابقة ومفاهيم الدراسة.

بينما الفصل الثاني احتوى على قراءة سوسيولوجية لدور المجتمع في تعزيز أخلاقيات المهنة واحتوى هذا الفصل على مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومصادر الأخلاق المجتمعية وأخلاقيات العمل ووسائل ترسيخها في المنظمة والقيم والأخلاق المهنية في خدمة الاجتماعية.

والفصل الثالث بعنوان دراسة ميدانية وتوصيات الدراسة و الخاتمة .

الفصل الاول:

الاطار المنهجي و المفاهيمي

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي أحد الركائز الأساسية في أي دراسة علمية، كونه يُحدد الطريقة التي سيتم من خلالها تناول الموضوع قيد البحث، بحيث يُعطي صورة واضحة عن المسار الذي سيسلكه الباحث للوصول إلى النتائج المرجوة، فهو يمثل الخريطة التي تُوجه خطوات البحث بدءًا من تحديد المشكلة، وصياغة الفرضيات ، إلى اختيار المنهج المناسب، وتحديد أدوات جمع البيانات،

وأسلوب تحليلها.

ونظرا لتعدد المناهج العلمة فقد امسى، اختيار المنهج الملائم لطبيعة الموضوع خطوة بالغة الأهمية تضمن موضوعية البحث ودقته،كما أن تحديد عينة الدراسة، ومجتمعها، والأدوات المستخدمة، يمثل عناصر منهجية جوهرية ينبغي أن تستجيب لطبيعة

الظاهرة المدروسة.

وعلى هذا الأساس يتناول هذا الإطار المنهجي عرضًا دقيقًا لمختلف الخطوات المنهجية المعتمدة في هذه الدراسة..

1. الاشكالية:

منذ نشأة التجمعات الانسانية , كان التعايش بين الأفراد يتطلب قواعد تحكم العلاقات والسلوكيات, ما أدى الى ظهور القيم والأخلاق كاطار مرجعي يحافظ على التوازن الاجتماعي . ومع تطور المجتمعات وتزايد تعقيدها، برزت الحاجة الى تنظيم المهن المختلفة من خلال أخلاقيات المهنية التي تضبط أداء الأفراد العاملين في هذه المهن وتجعلهم ملتزمين بأدوارهم تجاه المجتمع، وفي هذا السياق تعتبر مهنة التعليم احدى الركائز الأساسية في بناء المجتمعات، حيث تشكل أخلاقيات التعليم وسيلة ضرورية لتحقيق الأهداف التعليمية التربوية وترسيخ القيم الانسانية في الأجيال الناشئة.

لا شك أن الأخلاق في كل مجتمع عبارة عن قيم لهذا فإننا نجد الأخلاق ثروة حتمية في تكوين مجتمع مستقر ومحافظ على أمنه وأبنائه وهذا يختلف من مجتمع لآخر تبعا لعادات وتقاليد كل مجتمع ومنه تبقى الأخلاق مهمة في كل مجتمع ليس فقط لأنها أساس تكوين أفراد مجتمع الذي ينتج موارد بشرية من مثقفين ومتعلمين, بل أيضا أن التعليم يعمل على تعزيز تلك الأخلاق, حيث يعرف التعليم على أنه السبيل الى تنمية الذاتية وهو طريق المستقبل للمجتمعات وهو الحجر الأساسي الذي تقوم عليه المجتمعات المستنيرة والمحرك الأساسي للتنمية المستدامة، حيث أن الأخلاق تعتبر أهم متغيرات التعليم الذي يرتبط بها مجتمع الا أن هذا الدور المحوري الذي يواجه تحديات معاصرة متنوعة، مثل التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن العولمة والتغير الثقافي, والتطور التكنولوجي أعاد تشكيل طرق التعليم وأساليبه, مما يضع الأخلاقيات المهنية في مهمة التعليم أمام اختبار صعب.

والتعليم يعد هو الاساس في ترسيخ اخلاقيات المهنة ,حيث يسهم في تنمية القيم والمبادئ التي توجه سلوك الافراد في مجالات عملهم، فالتعليم لا يقتصر على اكتساب المعرفة والمهارات, بل يشمل ايضا غرس معايير الاخلاق المهنية مثل الامانة والمسؤولية والاخلاص والاحترام، من خلال المناهج الدراسية والتوجيه الاكاديمي يتعلم الافراد كيفية التعامل مع التحديات المهنية بنزاهة وعدالة مما يعزز بيئة عمل قائمة على الثقة والتعاون لدلك يعتبر التعليم اداة جوهرية في بناء افراد يتحلون بالسلوك المهني القويم, مما ينعكس ايجابيا على جودة العمل وتقدم المجتمع.

ومن هنا تبرز اشكالية الدراسة ونطرح الاشكال التالي كيف يمكن للمجتمع, بمؤسساته وثقافته, أن يساهم في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم وضمان التزام المعلمين بالقيم الأخلاقية التي تضمن نجاح رسالتهم التربوية ؟

الأسئلة الفرعية:

- كيف تساهم القيم الاجتماعية الدينية في ترسيخ أخلاقيات المهنة؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المجتمع وأخلاقيات المهنة؟
- كيف يساهم المجتمع في ترسيخ القيم الأخلاقية؟

الفرضيات:

- تساهم القيم الدينية في ترسيخ الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى المعلمين
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ومستوى الالتزام بأخلاقيات التعليم .
- يساهم المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم.

2. أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل اسباب اختيار الموضوع في اسباب ذاتية مرتبطة بالذات الباحثة , واسباب موضوعية مرتبطة بالموضوع وهي:

- **أسباب ذاتية تتمثل في:**

- الميل وغبتنا في دراسة الموضوع .
- ارتباط موضوعنا بمجال تخصصنا علم الاجتماع تنظيم وعمل.
- اختيار الموضوع بإرادتنا الشخصية.
- معرفة ادا كان علاقة وتأثير بين اخلاقيات المهنة والتعليم.
- تناسب الموضوع مع قدراتنا من حيث الدراسة.

- **أسباب موضوعية:**

تتمثل في:

- الموضوع قابل للدراسة نظريا وميدانيا.
- معرفة العلاقة بين مجتمع وأخلاقيات مهنة وتأثيرها على التعليم.
- موضوع مهم جدا حديث نسبيا وله عوائد.
- موضوع قابل لدراسة ميدانيا.

3.أهمية الدراسة: تتمثل اهمية الدراسة في النقاط التالية :

- اثراء معلومات حول أخلاقيات مهنة ومجتمع تعليم في قطاع التعليم.
- تساهم دراستنا في تحديد أهمية أخلاقيات مهنة التي ينبغي على متعلم التزام بها.
- اهمية هدا الموضوع في تحسين جودة التعليم والمخرجات التربوية.
- اهمية الدراسة في تعزيز القيم المهنية لدى المعلمين ن خلال دور المجتمع.

4.أهداف الدراسة: تتمثل اهداف الدراسة في النقاط التالية:

- معرفة كيف يساهم المجتمع في تعزيز أخلاقيات المهنة.
- معرفة أهم التحديات والصعوبات التي تواجه المجتمع في تعزيز أخلاقيات مهنة.
- فك الغموض والاجابة عن بعض التساؤلات التي قد تخطر بالبال لدى الباحث.
- زيادة واثراء الرصيد العلمي والمعرفي.

5. مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجال الدراسة امر ضروري في البحث العلمي ويقصد به تحديد الاطار الزماني والمكاني أثناء القيام بعملية البحث .

أ/الاطار الزماني: المجال الزمني يقصد به المدة التي الزمنية التي استغرقت فيها الدراسة الميدانية من أول يوم الى أخر يوم والتي أجريت بمتوسطة الشهيد سلطاني علي بن عمر جامعة، وقد أجريت على أربعة مراحل وهي كالتالي:

- **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة القراءة في الموضوع وجمع المادة العلمية في الموضوع، وبدأت بتاريخ 22 نوفمبر 2025 واستغرقت مدة 15 يوم، ثم مرحلة الدراسة الاستطلاعية حيث قمنا بزيارة الى المتوسطة ودالك يوم 26 فيفري 2025 وكان هذا من أجل ايداع طلب اجراء الدراسة، وكذلك التعرف على المتوسطة، وقمنا أيضا بزيارة بعض الأقسام والمخابر والورش التي بها بغرض التعرف على طريقة تعامل العمال داخل القسم.
- **المرحلة الثانية:** كانت يوم 10 مارس 2025 قمنا أيضا بزيارة استطلاعية ثانية حيث قمنا بمراقبة نشاط الحارس من جهة ومن جهة أخرة نشاط المعلمين تجاه التلاميذ.
- **المرحلة الثالثة:** 11مارس 2025 قمنا أيضا بمراقبة نشاط المراقبات مع بعضهم البعض ومع التلاميذ في قاعة المراقبات وفي الساحة.
- **المرحلة الرابعة:** كانت ابتداء من 6 الى غاية 10 أفريل2025 حيث استغرقنا أربعة أيام في توزيع الاستمارات بسبب تماطل وعدم رغبة بعض الأساتذة في الاجابة على أسئلة الاستبيان وكان مجموع الاستمارات 45 استمارة موزعة على كل من الأساتذة والاداريين.

ب/الاطار المكاني: ويقصد به المكان الدي تمت فيه عملية الدراسة والمتمثلة في متوسطة الشهيد سلطاني علي بن عمر.

تقع متوسطة الشهيد سلطاني علي بن عمر– جامعة ,في جنوب مدينة جامعة وقد تم أنشائها سنة 1987وتتوفر على حوالي مقعد بيداغوجي, وتقدر مساحتها بحوالي 21041.59مم, ويتمدرس بها 639 تلميذ ويدرسهم 37 أستاذ موزعين على 19 قسم، وكما يحد بهده المتوسطة على حدودها.

- يحدها شمالا: بلدية تندلة.
- جنوبا: بلدية سيدي عمران.
- شرقا: ولاية وادي سوف.
- غربا: بلدية المرارة.

ج/ المجال البشري: يتمثل المجال البشري في العينة المبحوثة وهي العمال المتواجدين في متوسطة الشهيد سلطاني علي بن عمر، من أساتذة واداريين، وقد تم الاعتماد على المسح الشامل لعمال المؤسسة وكان عددهم 47، مقسمين إلى 37 أستاذ و10اداريين.

6. منهج الدراسة وأدواتها:

***المنهج المستخدم:**

الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الافكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث" (المحمود، 2019 ، صفحة 35)

وللإجابة عن هذا السؤال الذي طرحناه فان المنهج يختلف حسب طبيعة الموضوع او الظاهرة المدروسة ولاختيار المنهج المناسب الملائم لدراسة هذا الموضوع .بما ان دراستنا تهدف الى معرفة دور المجتمع في تعزيز اخلاقيات المهنة في مجال التعليم, ولان طبيعة الموضوع او الظاهرة تفرض علينا نوعية المنهج الذي ينبغي استخدامه فكان المنهج المناسب لتحليل وكشف جوانب الموضوع هو المنهج الوصفي .

المنهج الوصفي "هو تلك الطريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصور النتائج التي يتم التوصل اليها على شكل رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (المحمود، 2019 ، صفحة 46)

وقد تم اختيار المنهج الوصفي في هذه الدراسة لأسباب التالية:

- انه منهج مناسب لدراستنا ويسمح لنا بتحديد خصائص متغيرات الدراسة.
- انه يسمح لنا بالربط بين متغيري الدراسة وايجاد العلاقة الكامنة بينهما.
- انه يسمح لنا بتقديم دراسة سوسيولوجية في الموضوع.

- ***اداة الدراسة:**

الاداة هي "الوسيلة التي تستخدم في جمع البيانات من الواقع الميداني وهي على درجة كبيرة من الاهمية بالبحث الاجتماعي .وادا كانت المناهج تحدد ادوات جمع البيانات الاكثر تلائما الا هدا يعني الاعتماد على اداة واحدة فقط ,قد يحتاج الباحث الى استخدام اكثر من أداة لجمع البيانات حتى يتمكن من الاجابة على جميع الاسئلة التي تطرحها دراسته بدقة، ووفقا لمبدأ التعداد المنهجي يفضل استخدام اكثر من أداة من أدوات البحث الاجتماعي من جميع جوانبها لتعويض جوانب القصور في الادوات الاخرة " (القاسم، 2021، صفحة 14)

يعد الاستبيان :"مجموعة من الاسئلة والاستفسارات المتنوعة ,المرتبطة ببعضها البعض التي تحقق الهدف في ضوء موضوعه ومشكلة التي اختارها لبحثه" (القاسم، 2021، صفحة 126)

وبالنسبة للاستبيان يستخدم في هذه المذكرة فقد تم اعداده على عدة مراحل الى جانب النظري للدراسة وبما يتماشى مع فروض الدراسة وتساؤلاتها.

الملاحظة: "هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك او الظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات اولا بأول , كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة السلوك او تلك ظاهرة بهدف تحقيق افضل النتائج للحصول على ادق المعلومات" (القاسم، 2021، صفحة 149)

وقد تم الاعتماد على الملاحظة في كل مراحل هذه الدراسة، لأنها أداة مهمة تربط الباحث بالمجتمع المبحوث وبالظاهرة المدروسة.

7. مفاهيم الدراسة:

1.7 مفهوم المهنة:

- **لغة:** عمل يحتاج الى عدة قدرات ومهارات.
- **اصطلاحا:** مجموعة من الاعمال تتطلب قدرات ومهارات معينة للفرد. (حيلاني، 2023/2022، صفحة 08)

كما يمكن تعريفها أيضا:

- نشاط منظم ومرتب له قصد وينبع عن الارادة الكاملة للقائم بها ومن خلالها يتم تحقيق القيم ومهام وظيفة ما" (حيلاني، 2023/2022، صفحة 08)
- تعرف على انها عمل والعمل يحتاج الى خبرة ومهارة" (عبيد، 2021/2020، صفحة 15)
- تعرف على انها" عمل والعمل يشغله العامل بعد ان يتلقى دراسة نظرية كافية وتدريبات علمية طويلة في المراكز والمدارس او الجامعات وتتطلب مجموعة من المهارات والمعارف النظرية والقواعد التي تنتظم العمل". (عبيد، 2021/2020، صفحة 15)
- **التعريف الاجرائي:** هي عبارة عن نشاط ام عمل يقوم به الفرد في مجال ما من اجل تحقيق اهداف وغايات ما .

2.7 مفهوم الاخلاق المهنية:

عرف الغامدي الاخلاق المهنية على انها " مجموعة من النظم المحققة للمعايير الايجابية العليا المطلوبة في اداء الاعمال الوظيفية والتخصصية في الاساليب التعامل داخل البيئة" (حيلاني، 2023/2022، صفحة 08)

- وتعرف الاخلاق المهنية أيضا: بانها "مجموعة من المبادئ والمعايير التي تعد مرجعا لسلوك المطلوب لأفراد المهنة الواحدة والتي يعتمد عليها المجتمع في تقييم ادائها ايجابيا وسلبيا." (عبيد، 2021/2020، صفحة 15)
- عرفها فالوك كذلك بأنها "دراسة منهجية الخيار الأخلاقي الذي يتم من خلالها ما هو جيد" (عبيد، 2021/2020، صفحة 15)
- **التعريف الاجرائي:** هي مجموعة من السلوكات والمبادئ التي يجب ان يتحلى بها العمال اثناء ادائهم لمهامهم واعمالهم

3.7 مفهوم الاخلاق:

لغة: جمع غلق وهو السجية والطبع وحققته انه صورة الانسان الباطنية وهي نفسه واوصافها ومعانيها ولهما اوصاف حسنة وقبيحة وثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة واكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة.

اصطلاحا: تعددت تعريفات علماء التربية لمعنى الاخلاق والمختارة منها "ان الخلق قوة راسخة في النفس تنزع بها بسهولة ودون تكلف الى اختيار الخير او الشر بضابط الشرع الحنيف والفطرة السليمة وتظهروا اثارها في الاقوال والافعال والاحوال" (عبدالكريم، 2021، صفحة 25)

- يعرفه ابن مسكوبة بأنها "حالة نفس داعية لها الى أفعالها من غير فكر" (حيلاني، 2023/2022، صفحة 07).
- الاخلاق هي" صفة في النفس تظهر اثارها في الكلام والسلوك العملي والمظهر الخارجي والصحبة المختارة" (الغامدي، 1431، صفحة 11)
- **التعريف الاجرائي:** مجموعة من السلوكات والافعال والمبادئ والخصال التي تكون وتظهر على الفرد سواء كانت حسنة ام سيئة.

4.7 مفهوم المجتمع:

- عرف المجتمع بأنه:" نسق من مكون من العرف المنيع والاجراءات المرسومة من السلطة والمعرفة المتبادلة ومن كثير من التجمعات والاقسام وشتى وجوه ضبط السلوك الانساني والحريات هدا النسق المعقد الدائم التغيير يسمى المجتمع انه نسيج العلاقات الاجتماعية واخص صفات المجتمع انه لا يثبت على حاله" (عيسى، 1961، صفحة 16/15)
- كما يعرف المجتمع بأنه" نسق اجتماعي مكثف بداته ومستمر في البقاء بفعل قواه الخاصة وبضم اعضائه من الجنسين ..ذكور واناث.. ومن جميع الاعمار .فالمجتمع عبارة عن جماعة من الافراد الاحياء وليس مجموعة من الافكار المجردة وقد وصفه احد علماء الاجتماع بأنه اكبر جماعة ينتمي اليها الفرد وهو مكثف بداته بمعنى ان له رصيد من الاجراءات والوسائل الخاصة بالتعامل مع البيئة واطالة وجوده الى مالا نهاية." (الجوهري، 2007، صفحة 32)
- **التعريف الاجرائي:** بنية اجتماعية وتكتل لمجموعة من الافراد والجماعات الذين ويقبعون في نفس البيئة الواحدة وتوجد بينهم علاقات وتفاعلات مشتركة .

8. الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: دراسة الباحثتان حلوى حورية وجيلالي ليلى المعنوية بالأخلاق المهنية وتأثيرها على الاداء الوظيفي دراسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة ابن خلدون بتيارت 2023/2022

وضعت الباحثتان الاشكال المركزي التالي: ما مدى تأثير الاخلاق المهنية على الاداء الوظيفي، والأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يساهم الالتزام في تحسين اداء العاملين؟
- كيف يساهم التعاون في زيادة تقديم الخدمة ؟

ووضعوا الفرضيات التالية:

- الفرضية العامة: تساهم الاخلاق المهنية على التأثير في الأداء الوظيفي.
- الفرضية الجزئية: يساهم الالتزام في تحسين أداء العاملين.

وتوصلوا لعدد من النتائج ابرزها: أن الفرضية الجزئية الاولى والتي مفادها، يساهم الالتزام في تحسين أداء العاملين والفرضية الجزئية الثانية التي مفادها، يساهم التعاون في زيادة تقديم الخدمة، ثبت صدقها الميداني بالإضافة الى تشابه بعض النتائج هده الدراسة السابقة بدراستنا الحالية، وهكذا يمكننا القول ان الفرضية العامة التي تأثير الاخلاق المهنية على اداء الوظيفي تحققت بشكل كبير, وثبت صدقها ميدانيا

التعقيب على الدراسة:

ان هذه الدراسة تشترك مع دراستنا في العديد من النقاط منها:

- كونها تطرقت الى موضوع اخلاقيات المهنية وهو محور دراستنا أيضا.
- تطرقت الى أهمية الأخلاق المهنية ودورها في الجانب الوظيفي.
- التركيز على تأثير الأخلاق المهنية على الأداء الوظيف وهو جانب نناقشه أيضا.
- الدور الذي تلعبه الأخلاق المهنية في تعزيز بيئة العمل.

وتختلف عن دراستنا في مجال محدد الا وهو (التعليم والمعلمين) فقط بينما الدراسة السابقة ذات مجال مفتوح أي تخص جميع المهن والوظائف بصفة عامة.

- تسعى دراستنا الى تحسين جودة التعليم وتعزيز الثقة بين المعلمين والطلاب بينما الدراسة السابقة تسعى زيادة الانتاجية , تحسين بيئة العمل وتعزيز السمعة المهنية.

وكذلك دراستنا توضح كيف يمكن للمجتمع التأثير على سلوك المعلمين وأخلاقياتهم المهنية . بينما الدراسة السابقة توضح كيف تؤثر الأخلاق المهنية على الأداء في المؤسسة .

وقد استفدنا من خلال هذه الدراسة ما يلي:

- الأخلاق المهنية مهمة جدا في خلق بيئة عمل جيدة وانها من شأنها ان تساعد في تكوين علاقة قوية بين العمال مع بعضهم البعض وكذلك تحسين بيئة العمل وزيادة الرضا الوظيفي للعامل تجاه عمله الذي يشغله" (حيلاي، 2023/2022، صفحة 7)

الدراسة الثانية: دراسة بنون أشواق وبوشمالة سامية بعنوان دور أخلاقيات مهنة في تحقيق التزام التنظيمي دراسة ميدانية بإقامة الجامعية صادو محمد بن علي 2021/ 2022.

وقد تم طرح الباحثتان الاشكال التالي هل تساهم اخلاقيات المهنة في تحقيق الالتزام الوظيفي داخل مؤسسة؟

وقد قسموا الشكال الرئيسي الى أسئلة فرعية تمثلت في:

- هل التعاون بين العمال ينمي القيم التنظيمية داخل المؤسسة؟
- هل احترام القوانين يشجع على الالتزام التنظيمي داخل المؤسسة؟

ولقد وضعوا الفرضيات التالية:

1- اخلاقيات العمل تساهل في تحقيق الالتزام التنظيمي داخل المؤسسة.

2- احترام القوانين يشجع التزام العمال داخل المؤسسة.

3- التعاون بين العمال ينمي القيم التنظيمية داخل المؤسسة.

وأظهرت النتائج أنه يوجد أُثر اخلاقيات المهنة في تحقيق الالتزام التنظيمي

التعقيب على الدراسة:

تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في أن كليهما يقومان على المنهج الوصفي واستخدام اداة الاستبيان، بينما تختلف دراستنا في مكان دراسة وكذلك دراستنا تناولت دور المجتمع في تعزيز اخلاقيات المهنة، وأما عن أوجه الاستفادة منها فقد استفدنا من هذه الدراسة في كونها زادت معرفة فكرية لدينا بالإضافة انها ساهمت في تحديد منهج المتبع كما ساعدتنا في تحديد الأداة المناسبة لدراستنا.

الدراسة الثالثة: دراسة بالقاسم حبيبة وفطيمي أشواق بعنوان أثر ضغوط العمل على الأخلاقيات المهنية دراسة ميدانية في مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة 2021/2020

وقد طرح الباحثتان الاشكال التالي:

مدى تأثير ضغوط العمل على الاخلاقيات المهنة في مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة ب " تقرت "

وقد قسموا الاشكال الرئيسي الى أسئلة فرعية تمثلت في:

1- ما هو مستوى ضغوط العمل الذي يعاني منه عمال المؤسسة محل الدراسة؟

2- ماهي درجة التزام العاملين بأخلاقيات المهنة في المؤسسة محل الدراسة؟

3- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور أفراد العينة الدراسة حول أخلاقيات المهنة حيث تعزى الى المتغيرات الشخصية والوظيفية (الجنس , السن , المستوى التعليمي , الأقدمية , الحالة الاجتماعية , الرتبة الوظيفية)؟

وقد وضعوا الفرضيات مبدئية من أجل الاجابة عن الاشكال:

1- مستوى ضغط العمل الذي يعاني منها عمال مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة مرتفع.

2- درجة التزام العاملين بأخلاقيات المهنة مرتفع في المؤسسة قيد محل الدراسة من وجهة نظرهم.

3- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لضغوط العمل على أخلاقيات المهنة لدى عمال المؤسسة.

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصور أفراد عينة الدراسة حول أخلاقيات المهنة حيث تغزى على المتغيرات الشخصية (الجنس, السن, المستوى التعليمي, الأقدمية, الحالة الاجتماعية, الرتبة الوظيفية).

- مستوى ضغوط العمل متوسط في مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة.
- درجة التزام العاملين بالأخلاق المهنية منخفض في المؤسسة محل الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد أثر لضغوط العمل على اخلاقيات المهنة في مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة بتقرت.

التعقيب على الدراسة: هذه الدراسة من الدراسات المهمة حول موضوعنا الحالي حيث تناولت متغير أخلاقيات المهنة وهذا ما استفدنا فيه حيث اطلعنا على العديد من المعلومات حول أخلاقيات المهنة، وتختلف في أنها حول الضغوط المهنية وعلاقتها بأخلاقيات المهنة، في حين أن دراستنا حول دور المجتمع في تعزيز أخلاقيات المهنة.

الدراسة الرابعة: دراسة اسامة محمد خليل الزيانتي بعنوان دور اخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية دراسة ميدانية في مجمع الشفاء الطبي 2014.

وقد طرح الباحث الاشكال التالي ما دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية بقطاع غزة، وقد قسم الاشكال الرئيسي الى اسئلة فرعية تمثلت في:

- ما واقع أخلاقيات المهنة لدى اصحاب المواقع الإشرافية نحو الادارة العليا في مجتمع الشفاء الطبي بغزة.
- ما واقع أخلاقيات المهنة لدى اصحاب مواقع الإشرافية نحو المرؤوسين في مجمع الشفاء الطبي بغزة.
- ما واقع أخلاقيات المهنة لدى اصحاب المواقع الاشرافية نحو مجمع الطبي في غزة.

وقد وضح الباحث الفرضيات التالية:

- .توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.5 بين اخلاقيات المهنة نحو العاملين والمسؤولين الاجتماعيين في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة.
- . توجد علاقة ذات دلالة احصائية 0.5 بين أخلاقيات المهنة نحو الادارة العليا والمسؤولية الاجتماعية في مستشفيات قطاع غزة.
- .توجد علاقة ذات دلالة احصائية 0.5 بين أخلاقيات المهنة نحو المجتمع المحلي والمسؤولية الاجتماعية في مستشفيات الحكومية في قطاع غزة .حيث اظهرت نتائج الدراسة انه توجد علاقة ارتباطية بين ممارسات أخلاقيات المهنة بأبعادها وتعزيز المسؤولية الحكومية في قطاع غزة.

التعقيب على الدراسة: تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في متغير أخلاقيات المهنة كما تشترك ايضا في استخدام المنهج الوصفي بينما تختلف دراستنا في مكان بيئة الدراسة وكدلك في أداة الدراسة، وقد استفدنا منها في اعداد وبناء إشكالية الدراسة.

خلاصة:

في نهاية الفصل الاول حول المدخل السوسيولوجي حول أخلاقيات المهنة نتوصل الى انه يمكن فهم أخلاقيات المهنة على أنها مجموعة من القيم والمعايير التي تنظم سلوك الأفراد داخل الأطر المهنية، بما يحقق التوازن بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة. وتتمثل المبادئ الأساسية لأخلاقيات المهنة في النزاهة، الصدق، المسؤولية، والاحترام، وهي قيم تضمن الثقة بين المهني والمجتمع. أما أهمية أخلاقيات المهنة فتظهر في دورها في الحد من الفساد، تعزيز الثقة بالمؤسسات، وضمان العدالة والإنصاف في المعاملات المهنية. وتسعى أخلاقيات المهنة إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها تعزيز الانضباط الذاتي، حماية حقوق الآخرين، وضمان جودة الخدمة أو المنتج المقدم. وتستمد أخلاقيات المهنة مصادرها من الدين، العرف، القوانين، إضافة إلى المواثيق المهنية والتقاليد الاجتماعية. وترتكز على أسس متينة أهمها الالتزام بالمصلحة العامة، احترام الإنسان، وتقديم الخدمة بمسؤولية وشفافية، ما يجعلها ضرورة لضمان أداء مهني ينسجم مع قيم المجتمع.

الفصل الثاني

مدخل سوسيولوجي حول اخلاقيات المهنة

تمهيد:

ان مبادئ الاخلاق المهنية المجسدة حاليا في عدد من المواد المجمعة في مدونة خاصة بها لم تكتب كذلك في السابق ففكرة الأخلاق المهنية الموسيقى بممارسة الوظائف العمومية ظلت غائبة لوقت طويل في الحياة المهنية في الحياة في فرنسا مثلا يرجع تاريخ انتشارها الى عام 1870 وهي الفترة التي تم فيها تأكيد القيم والمبادئ الجمهورية, اذا كان العون العمومي في الفترة التي سبقها ولا سيما في القرن السادس عشرة يتمتع في بعض الدول الاوروبية كفرنسا بقدر كبير من الحصانات التي تجعله في مأمن عن المساءلة عن تصرفات المضرة التي يرتكبها حتى ان الملك لم يكن في وسعه تسليط عقوبات ,وبالتالي فان القوة العمومية كانت تستفيد من نظام الاعفاء عن المسؤولية لهذا كان الزاما للأخلاق المهنية ان تتصدى لمثل هده السلوكيات عن طريق فرض قواعد تنص على الانضباط في العمل والمساواة في الحقوق والواجبات, وقد لإلغاء ممارسة الانتقاء لأساسي للمساعدين الأولين للحكام في ادارة الشؤون العمومية القائم على اسس ذاتية كالمحسوبية والتوصية واستبداله بمعايير موضوعية كالكفاءة والمهارة ,وبالتالي اضفاء الطابع الاخلاقي الموضوعي على عملية التوظيف. والجدير بالذكر ان الوظيفة العمومية تفتقر عموما الى مدونة معممة للأخلاق المهنية فقد ظلت هده المدونات الى وقت طويل حكرا على المهن الحرة, ودالك بالرغم من توفرها على قواعد محددة منها ما هو مقنن في القانون السياسي العام للوظيف العمومي أو في النصوص المرتبطة به او في قانون العقوبات" (حيلالي، 2023/2022، صفحة 24)

1. المبادئ الأساسية لأخلاقيات المهنة:

ان لأخلاقيات المهنة مجموعة من المبادئ والاخلاقيات التي يجب أن يشتمل عليها السلوك الأخلاقي لدى الأفراد والتي يجب اتباعها مكان العمل أثناء أدائهم لواجباتهم المهنية وهي:

1.1 الأمانة: تعتبر أحد أخلاق الاسلام واساس من أسسه، وهي من صفات السول صلى الله عليه وسلم والواقع أن امور الناس لا تستقيم الا بالأمانة, ومنها أن يخلص في عبادته, وأن يحسن العامل والصانع والتاجر عمله, ومن الأمانة ان يحسن الموظف عمله وأن يؤدي ما عليه من مسؤولية تجاه المواطنين والدولة والأمة جميعا.

2.1 الصدق: الصدق هو قول الحقيقة ,وهو فضيلة من الفضائل وبعد من مكارم الاخلاق وأرفع درجاته أن يصدق المرء مع ربه ويليه الصدق مع الناس.

3.1 الإخلاص والاتقان: حرصت الأنظمة الادارية واللوائح على تحصين العمل من الفساد مثل الرياء والنفاق وغيره بأن جعل أساس الأعمال النية ,فهو بدالك يصون المصلحة العامة للجماعة والمجتمع فيحمي عمله من جو الفساد والانحراف نحو ارضاء مصلحته الذاتية او استغلاله لعمله في تحقيق مصالحه الفردية على حساب المصلحة العامة.

4.1 القوة: تكمن في قدرة الفرد البدنية والعقلية على أداء عمله بجد ونشاط وهي ضد الوهن .فالقوة ادن مطلوبة للعمل كما قال الله تعالى: ﴿ **ان خير من استأجرت القوي الأمين** ﴾ (القصص 26).وهكذا ينبغي ان نختار العمالة فينبغي أن تراعي فيهم القوة والأمانة.

5.1 الموضوعية: ويقصد بها عدم تأثير عواطف الشخصية على اتخاد قرار ممارسة سلوك يوقع الفرد بحقوق المراجعين أو العلماء أو العمل بما في دالك التحيز الجنسي أو العاطفي أو العرقي او الإقليمي أو العلمي والاعتراف بالأخطاء والرجوع منها ادا حدث " (بنون أشواق، 2022/2021، صفحة 57)

تقوم أخلاقيات المهنة على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تهدف إلى تنظيم سلوك المهنيين وضمان أدائهم لمهامهم بروح المسؤولية والاحترام، و من أبرز هذه المبادئ :الصدق والنزاهة، حيث يُفترض من المهني أن يكون صريحًا في أقواله وأفعاله، ويمتنع عن الخداع أو التزوير؛ والسرية المهنية، التي تُلزمه بعدم إفشاء معلومات العملاء أو الجهات التي يتعامل معها دون إذن صريح؛ والحياد والعدالة، بما يضمن اتخاذ قرارات مهنية موضوعية بعيدة عن المحاباة أو التحيز، كما تشمل الأخلاقيات المهنية الاحترام المتبادل بين الزملاء والعملاء، والحرص على الكفاءة والتطوير الذاتي المستمر لمواكبة تطورات المجال. فهذه المبادئ ليست فقط قواعد سلوكية، بل تمثل أساسًا للثقة المتبادلة بين المهني والمجتمع.

2. اهمية اخلاقيات المهنية:

ان الفوائد التي يمكن ان تحصل عليها المؤسسة جراء الالتزام بالمبادئ والسلوك الأخلاقي المنطقي سواء على صعيد الفرد في مهنة معينة, او في فريق العمل يعتبر ذا اهمية كبيرة لمختلف شرائح المجتمع, حيث ان الامر يقوي الالتزام بمبادئ العمل الصحيح ,ويبعد المؤسسة عن العديد من الانشغالات غير المهمة, في حين اهمية الالتزام بأخلاقيات العمل عموما يمكن حصرها في النقاط التالية:

- ✓ ان السلوكيات الأخلاقية ,وأذابها هي التي تميز سلوك الانسان عن سلوك الحيوان ،وبالتالي تجعل العامل يتحلى بقدر كبير من السلوك الأخلاقي مع العاملين.
- ✓ قد تتكلف المؤسسات كثيرا نتيجة تجاهلها الالتزام بالمعايير الاخلاقية وهنا يأتي التصرف للأخلاق ليضع المؤسسة في مواجهة الكثير الدعاوي القضائية بل والجريمة في بعض الاحيان خاصة اذا ما تمادت المؤسسة وأخذت تركز على مبدأ الرشد والنموذج الاقتصادي البعيد عن التوجه الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي.
- ✓ تسهيل عملية صنع القرار وتحقيق احترام كل الأطراف سواء من داخل أو خارج المؤسسة.
- ✓ تساعد مختلف الشرائح المكونة للموارد البشرية بالالتزام بالأهداف المرسومة لهم بالاستناد الى قيم المؤسسة التي تؤثر فيهم
- ✓ امكانية الحصول على شهادات عالمية.
- ✓ تعزيز سمعة المؤسسة على السعيد البيئة المحلية والاقليمية وحتى الدولية وهذا مردود إجابي بالنسبة للمؤسسة لا يمكن القبول بالمنظور التقليدي للعمل والذي يرى تعارض بين تحقيق المصالح المؤسسة المتمثلة في الربح المادي وبين الالتزام بالمعايير الأخلاقية" (يعقوب، 2018، صفحة 149)

وعليه تُعد أخلاقيات المهنة عنصرًا جوهريًا في بناء الثقة والمصداقية داخل أي بيئة عمل، إذ تساهم في تعزيز الانضباط المهني وتحقيق العدالة والشفافية في التعاملات، فهي تُحدد السلوكيات المقبولة وتمنع التجاوزات التي قد تضر بالأفراد أو بالمؤسسات. كما تساهم في حماية حقوق العملاء والزملاء، وتُعزز من صورة المهنة في المجتمع، وعندما يلتزم المهني بأخلاقيات عمله، فإنه لا يحافظ فقط على سمعته، بل يُسهم أيضًا في استقرار العلاقات المهنية وجودة الأداء، مما ينعكس إيجابيًا على التنمية الاجتماعية والاقتصادية بشكل عام.

3. اهداف اخلاقيات المهنة:

يمكن اجمالها فيما يلي:

- ضبط السلوك المهني الشخصي الذي يجب أن يتحلى به العامل.
- فهم الواجبات المهنية والتذكير بنظام الجزاءات الايجابية والسلبية كوسيلة من الوسائل الناجحة لتفادي بعض المظاهر السلوكية المحظورة.
- ضمان التوازن بين الأحكام الأخلاقية وضرورة المحافظة على حقوق وحريات الموظفين.
- ازالة الطابع التسلطي الذي يمكن أن تتصف به ادارة ما" (زارعي عبد الكريم، 2019/2018، صفحة 27)

4. مصادر أخلاقيات المهنة:

يمكن اجمالها وتحديدها من خلال:

- المصدر الديني: تعد الأديان السماوية أهم مصادر الأخلاقيات وقد أكدت السنة النبوية وفصلت ما ورد في القرآن الكريم وروي رسول الله صلى الله عليه وسلم "علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف", " وقال علموا وارفقوا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا".
- الثقافة العربية الإسلامية: كان موضوع اخلاقيات مهنة التعليم من الموضوعات الرئيسية التي تناولها العرب والمسلمون بالدراسة وسبقوا فيها غيرهم, وكانوا أول من أدركوا في كتبهم أهمية المبادئ والاسس الأخلاقية التي تقوم عليها المهنة.
- التشريعات والقوانين والأنظمة: تعد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها من المصادر الأخلاقية فهي تحدد للموظفين الواجبات الأساسية المطلوب اليهم التقيد بها وتنفيذها ويقصد بالتشريعات دستور الدولة وجميع القوانين المنبثقة عنه.
- العادات والتقاليد والقيم: يعتبر المجتمع المدني الذي نعيشه فيه في علاقات متشابكة ومتداخلة مصدرا مهما من المصادر التي تؤثر في اخلاقيات المهنة للأفراد الذين يتعاملون ويتعايشون في هذا المجتمع سواء على مستوى علاقة الموظف بالمجتمع المحلي أو على مستوى علاقته مع زملائه داخل المؤسسة.
- الأدب التربوي الحديث :ركز الأدب التربوي الحديث على سلوكيات أخلاقية منها:

أ- الاخلاص في العمل.

ب- احترام شخصية الذين يعملون فيه.

ت- التحلي بالتواضع والعفو والقناعة.

ث- الرفق واللين.

ج- محاسبة النفس" (شرايطية، 2019، صفحة 125/124)

ومنه تنبع أخلاقيات المهنة من عدة مصادر تُشكل معًا الإطار المرجعي لسلوك المهنيين. يأتي الدين في مقدمتها، حيث تحث القيم الدينية على الصدق، الأمانة، وعدم الإضرار بالغير في المعاملات، كما يُعتبر القانون مصدرًا مهمًا، إذ يحدد القواعد والجزاءات التي تضبط الممارسة المهنية وتمنع التجاوزات، إلى جانب ذلك، تلعب الأعراف والعادات دورًا في ترسيخ سلوكيات مهنية مستمدة من البيئة الاجتماعية. وتُصدر بعض الهيئات مواثيق خاصة تُعرف بـــالميثاق المهني، تنظم آداب المهنة بدقة. كما يظل الضمير المهني، أي الرقابة الذاتية، من أهم مصادر السلوك الأخلاقي، خصوصًا في الحالات التي لا تغطيها القوانين أو اللوائح.

5. أخلاقيات مهنة التعليم:

1.5 **الانتماء لرسالة التعليم والالتزام بها:** مهنة التعليم ذات رسالة خاصة, توجب على كافة المعلمين الانتماء اليها اخلاصا في العمل, وصدقا مع النفس والمجتمع ,وحفاظا على المال العام, لذا ,يتوقع من العاملين في الحقل التربوي أن يلزموا بهده الرسالة, التي تقوم على تربية الأجيال الفلسطينية, وتعليمها بما يتلاءم ومنظومة القيم والأخلاق التي يتمثل بها مجتمعنا المعروف بأصالته وعراقته ووطنيته.

2.5 **الثقة والاحترام المتبادل:** تقوم مهنة التعليم على أساس الثقة المتبادلة بين العاملين في هده المهنة كافة والطلبة والمجتمع .ويتجلى دالك بممارساتهم المهنية, فهم يعلمون بكد واخلاص كأسرة واحدة من أجل مصلحة طلبتهم, سعيا لتحقيق رسالة مدرستهم واهدافها، كما يتوقع التعامل مع كافة المعلمين بروح من الثقة والاحترام المتبادل من قبل المسؤولين التربويين, من مديري مدارس واداريين في المديريات والوزارة.

3.5 **احترام التعددية والتنوع التسامح:** يؤمن العاملون في مهنة التعليم أنها ذات بعد انساني عالمي, تقوم على احترام حقوق الانسان دون النظر الى دينه, او لونه, أو نوعه الاجتماعي, أو انتمائه السياسي ,فالعالم يعتبر جميع طلبته أبناء له يخلص لهم ويتفانى في تعليمهم ,ويحرص على الموضوعية في ممارساته وسلوكياته, بما لا يتناقض مع حقه في الانتماء والمواطنة.

4.5 **المواطنة والسلوك المنضبط:** يلتزم المعلمون بالأخلاق الحميدة المنبثقة من عقيدتهم وثقافة مجتمعهم, فهم قدوة وأنموذج يحتوي به افراد مجتمعهم كافة, بجانب ممارسة حياتهم الاعتيادية كمواطنين فلسطينيين, يساهمون في خدمة قضايا مجتمعهم بدرجة عالية من الاخلاص والثقة, ويؤمنون بأن السلوك المنضبط والاخلاق الحميدة هي الضمانة للحفاظ على شرف المهنة وصدق المواطنة, ويفصلون بين حياتهم الشخصية والمهنية.

5.5 **العمل المشترك وبناء الشركات بين أفراد المهنة والمجتمع:** التعاون بين المعلمين والاداريين وبناء الشركات والعمل المؤسساتي والتشبيك مع المجتمع من مبادئ الأساسية للارتقاء بمستوى التعليم وتطوير المهنة .

6.5 **التعليم من أجل الحرية والاستقلال:** يلتزم المعلمون بتوعية طلبتهم بتاريخهم الوطني وبعدالة قضيتهم لتعزيز ثقتهم بهويتهم الفلسطينية وصدق الانتماء لها" (التعليم، 2012، صفحة 9/8/7)

ومنه فأخلاقيات مهنة التعليم من الركائز الأساسية في بناء مجتمع سليم ومُثقف، إذ يتحمل المعلم مسؤولية تربوية وأخلاقية تجاه المتعلمين والمجتمع ككل. وتشمل هذه الأخلاقيات الالتزام بالصدق والعدالة في التعامل مع التلاميذ، واحترام الفروقات الفردية بينهم، والحفاظ على السرية والخصوصية، كما يُفترض بالمعلم أن يكون قدوة حسنة في السلوك والانضباط، وأن يتحلى بروح المسؤولية والاحترام المتبادل مع الزملاء وأولياء الأمور.

6. أسس أخلاقيات المهنة:

أصبحت أخلاقيات الادارة على صعيد المفاهيم العلمية والممارسات العلمية مجالات مهمة من مجالات المعرفة التي تستلزم قدرا من الدراسة المنهجية والخبرة المنظمة, لتوفير الأسس السليمة للتعامل مع المشكلات والحالات المختلفة التي تواجه المنظمات وعليه نجد أسس أخلاقيات الادارة في الثلاثة الآتي دكرها:

أ- **السمات الاخلاقية:** يقوم على هدا الأساس على أن المدير أو الموظف الجيد من الناحية الأخلاقية يمتلك خصائص وسمات أخلاقية عالية تميزه عن غيره وبالتالي فان الموقف الأخلاقي في هدا النوع تكمن في شخصياتهم المميزة أو سيماتهم الموجهة نحو الأخلاق وعليه فان الموظفين ذوي السمات الأخلاقية يكونون قادرين على القيام بالآتي:

- الاعتراف بمجال وطبيعة المشكلات الأخلاقية ذات الأهمية في الادارة والعمل.
- فهم نقاط القوة والضعف في المبادئ الأخلاقية في الادارة والعمل.
- الفهم والاختبار بين مختلف وجهات النظر الأخلاقية التي يسترشدون بها في اتخاد القرارات.

ب- **المعايير المهنية:** خلافا للأساس السابق لا يرتكز على سمات الأشخاص المتميزين أخلاقيا, والغاية الأساسية لهذا الأساس هي التوصل الى مجموعة محددة من المعايير ''القيم المشتركة '' التي بقدر ما تستجيب لما تحترمه الناس فان ها ترتقي بالمستوى الأخلاقي للعمل الاداري, وكما أنه يؤدي الى البحث الى امكانية التوصيل الى المعايير القياسية التي تصلح لكل أنواع المنظمات,كما أن هدا الأساس لا يزال يتطور على أساس المزيد من التخصص حيث ان كل مهنة أخدت تصنع لها مجموعة من القواعد والقيم الاخلاقية التوجيهية لأعضائها, وكل منظمة تصنع لها مدونة أخلاقية خاصة بقيم المنظمة, وهكذا أصبحنا نجد أن هناك أخلاقيات العلاقات العامة, وأخلاقيات المحاسبة " (زارعي عبد الكريم، 2019/2018، صفحة 30)

ج- **الالتزام بالمبدأ الرسمي:** "هذا الثالث يحاول أن يبحث عن المبدأ الرسمي الذي يساعد على تحقيق الاعتدال والتوازن بين طرفي المصلحة في كل قرار أو تصرف, أساسه أن هناك حدين من المصالح الحد الاول ويتمثل في الأنانية, أي تحقيق أقصى المصالح الشخصية من قبل الادارة بما يحقق أسبقيته الرفاهية الشخصية للمدير, والحد الثاني هو الايثار أو الغيرية أي حب الغير أي تحقيق أقصى المنافع الاجتماعية وفق مبدأ أقصى سعادة لأكبر عدد, ان يكون عند نقطة الوسط بين المصلحتين السابقتين بل ان الوقف الأخلاقي يتطلب الانحياز الى مصلحة الطرف الأوسع والأكثر أهمية وأن يكون هدا الموقف الأخلاقي مكملا للالتزام الادارة بواجباتها المحددة لا يمكن أن يكون عند نقطة الوسط بين مصلحتين السابقتين بل ان الوقف الاخلاقي يتطلب الانحياز الى مصلحة الطرف الأوسع والأكثر أهمية وأن يكون هدا الموقف الأخلاقي مكملا للالتزام الادارة بواجباتها في حالة تعارض المصالح." (زارعي عبد الكريم، 2019/2018، صفحة 31)

وتقوم أخلاقيات المهنة على مجموعة من الأسس الجوهرية، أبرزها الصدق والأمانة في أداء المهام، والعدالة في التعامل مع الآخرين، والحفاظ على السرية المهنية، إلى جانب الاحترام المتبادل بين الزملاء والعملاء. كما تشمل الإخلاص في العمل، وتحمل المسؤولية عند الوقوع في الخطأ، والسعي المستمر للتطوير الذاتي، هذه الأسس تضمن بيئة مهنية سليمة، وتعزز الثقة بين المهني والمجتمع.

7. قراءة سوسيولوجية لدور المجتمع في تعزيز اخلاقيات المهنة: تعد أخلاقيات المهنة جزءا أساسيا من اي مجتمع متحضر, حيث تسهم في تحقيق الانضباط المهني وتعزيز الثقة بين الأفراد والمؤسسات .يلعب المجتمع دورا حاسما في تشكيل هده الأخلاقيات, من خلال العادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية:

- مؤسسات التنشئة الاجتماعية :ان مؤسسات التنشئة الاجتماعية عديدة ويمكن ان ندكر منها ما يلي:

- **فئات العمر:** تعطى في مجال علم الاجتماع والأنثروبولوجيا أهمية كبرى لفئات العمر, فهي تشكل في المجتمعات التقليدية العنصر الأساس تحت عدة تسميات أهمها ''طبقات العمر'' اما في المجتمعات الحديثة فتأخذ هي الأخرى تسميات محددة, لكن أكثرها فعالية ما اصلح عليه ثقافة الشباب أو حركة الشبيبة التي تزايدت بشكل حاد خلال السبعينيات حتى أن ألان توازن 1925- تساءل ان كانت المجتمعات الحديثة مصابة بأزمة أنثروبولوجيا وعودة للمجتمع الأول " (حواحة، 2005، صفحة 120)
- **الأسرة:** تعتبر الأسرة الخلية الأولية والأساسية لاكتساب المعايير والقيم الاجتماعية السلوكات الاجتماعية الخاصة بالطفل وهي المكسبة للضمير الامر والناهي, فهي الوسيلة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية, وتتأثر طريقة تنشئة الأسرة

لأبنائها بمستواها الاجتماعي والاقتصادي, ونوعية جنس الطفل وسلوك الوالدين قبل وبعد الولادة, كما تعتبر المؤسسة الاولى للتنشئة والضبط الاجتماعيين, ورغم تعدد المؤسسات الاجتماعية تبقى الأسرة أقواها وأولها وأكثرها استمرارية, وان تعددت الدراسات عنها فهي ما تزال تحتاج الى كشف لكثير من جوانبها وايجاد نظرية شاملة تحكمها" (حواحة، 2005، صفحة 109).

- **رياض الأطفال:** نشأت رياض الأطفال في بدايتها من أجل رعاية أطفال النساء العاملات في المصانع اثر الثورة الصناعية في أوروبا أثناء القرن التاسع عشر, ثم تطورت من كونها مجرد حضانة الى تربية شاملة للطفل قصد تهيئته وتسهيل نموه تربويا واجتماعيا واعداده للدخول الى المدرسة.

يرى فروبل أن الروضة تساعد الأطفال على التوافق ونمو قدراتهم وربط بالمجتمع، وقد أكد على أهمية اللعب في تنمية نموه الروحي والخلقي, وضرورة توسيع النشاط التلقائي للطفل فيها واكتشاف البيئة والتعبير عن الذات والتفاعل مع أترابه" (حواحة، 2005، صفحة 168)

- المدرسة حين يبلغ الطفل سن السادسة يدمج في مؤسسة تسمى المدرسة والتي تتميز بالتربية المقصودة وتعتمد الاستقلالية والعقلانية, تتجاهل الاطار الذاتي للطفل بنقله من جماعة مرجعية الى أخرة.

بالنسبة لإميل دوركايم الوكالة السياسية للتنشئة الاجتماعية هي المدرسة وليست العائلة فاذا كانت العائلة قادرة وحدها على ايقاظ وتدعيم المشاعر المنزلية الاساسية, للأخلاق وحتى بشكل عام تللك التي هي قاعدة للعلاقات الخاصة الأكثر بساطة, فإنها غير مبنية بالشكل الذي يمكنها تكوين الطفل للحياة الاجتماعية.

وكل مجتمع يهتم في مرحلة معينة من تطوره بالنظام التربوي الذي يفرضه على الأفراد بقوة تكاد لا تقاوم عامة ,فمن العبث أن نعتقد أننا قادرين على تنشئة أبنائنا كما نشاء . هناك بعض التقاليد التي نحاول التوافق معها ,وادا حاولنا ازعاج هده العادات بشكل كبير فستنتقم من أبنائنا ,هكذا يرى دوركايم للمدرسة ,فتزايد نسبة التمدرس زادا من دور المدرسة خاصة في المجتمعات المعاصرة ,لكن دور المدرسة محدد هو الاخر بالأصول العائلية للطفل والرأسمال الثقافي لأسرته كما بينت دراسات بوردو وباسرون." (حواحة، 2005، صفحة 171)

- **وسائل الاعلام والاتصال:** هي تلك الأدوات والمنصات التي تستخدم لنقل الملومات والاخبار والافكار بين الأفراد والمجتمعات .يمكن وندكر منها ما يلي:

- **التلفزيون:** ان معظم المدمنين على التلفزيون هم من الأطفال الذين لم يدخلوا المدرسة بعد, وهو ما يجعلهم يتابعون برامج مختلفة وخاصة برامج الأطفال, حيث يقمون بتقليد ما يسمعونه من كلمات والفاظ وبتكرارها وهو ما يترك انطباعات لبعض المفاهيم والمصطلحات في أدهانهم, خاصة اذا وجدت المتابعة والمساعدة من قبل الأسرة ,ويكون بدالك قد جعل الاطفال المشاهدون له ''أكثر في عدد المفردات وأكثر في معلومات عن البيئة من الأطفال الدين لا يشاهدون التلفزيون '' وما يزيده تأثيرا وتعلقا أكبر من المشاهدين هو جمعه بين الصورة والكلمة المنطوقة ,والأطفال في بدايتهم يستخدمون الكلمات المنطوقة وعلى نطاق واسع, ويكون بدالك يستعمل في حديثه اليومي ''كلمات من محصول لغوي, ويحقق قدرا كبيرا من كفايته اللغوية دون أن يعرف شيئا عن قواعد اللغة ....،، وهذا ما يجعل محصول الطفل اللغوي أثناء سماعه للكلمات والألفاظ يزداد ليشكل حصيلة لغوية

مقبولة، كما انه عن طريق التلفاز يتم تخاطب الأفراد والجماعات, ويتبادلون الآراء والأفكار والخبرات, مما يجعلهم ينقلون الى بعضهم البعض المعارف والأفكار, وتلتقي بدالك ألسنتهم وعقولهم وثقافتهم وحضارتهم على اختلافها وتباعدها أمكنتها, حيث يسمح بعضهم البعض ويتفاعل معهم ويتجاذب ويتأثر بما يقولون ,ومنها يكتسب الكلمات والألفاظ والعبارات مما يجعل مهاراته اللغوية تتطور بمرور الوقت.

فالتلفزيون اصبح في الوقت الحالي من الوسائل الأكثر تأثيرا على الأفراد وعلى ثقافتهم وقيمتهم وعاداتهم وتقاليدهم ,خاصة في ظل الهوائيات المقعرة التي اصبحت فيها نماذج متعددة ومشبعة وستسافر الى حيث تشاء واللغة التي تبحث عنها, اصبح بدالك التلفزيون وكأنه جزء من الأفراد الأسرة في التأثير على الأفراد وتوجيههم" (بوهناف، دت، صفحة 565)

- **الراديو:** يقوم الراديو هو الاخر بدور نشر الثقافة واللغة, حيث يقوم بضخ الألفاظ اللغوية لدى الجماهير المختلفة الى درجة انه اصبح '' أعظم الوسائل في تنشر اللغة '' خاصة بمد الناس خاصيتهم وعاميتهم بما يزيد من حصائلهم من ألفاظ اللغة قدميها و حديثها, فصيحها وعاميتها.

يمكن القول عن جهازي التلفزيون والراديو بأنهم من الوسائل المهمة والفعالة في نقل اللغة والثقافة الى الأفراد ودالك بإمدادهم بالألفاظ والكلمات والجمل, والتي لا شك أن لها الأثر البالغ في نفوسهم وهما بدالك يساعدان ويساهمان في ''توحيد وتجميع اللغة خارج المستوى المحلي أو الطبقي '' ويكون هذا من خلال ما يقدمانه من برامج ناطقة بلغة ما والتي تنال اعجابا وقبولا لدى الناشئة خاصة, كما أن كلاهما يعتمد على توظيف الكلمة المنطوقة والتي ما تزال تحظى بخواص صوتية تمنحها وتعطيها قوة التأثير والتفاعل خاصة بين طرفين الرسالة – المرسل والمستقبل ويكون بدالك أكثر تأثيرا وتغلغل في دهن المستمتع.

فادا فكل من التلفزيون والإذاعة مؤسستين اجتماعيتين من مؤسسات التنشئة تساهمان في التأثير على الأفراد من خلال ما تلقيهما, وخاصة اللغة التي تثبت وتنقل بها البرامج ,والتي فيها الألفاظ والكلمات التي تتداول وتستعمل من قبل متتبعة البرامج والحصص، هما أدوات التواصل الحي والفعال المؤثر في وجدانهم وعقولهم الموجهة لا فكارهم واتجاهاتهم وتصوراتهم، وهناك وسائل أخر والتي لا تقل اهمية عن سابقتها ,وهي السينما والاعلام الألي ,والمسرح والتي لها القسط كدلك من التثقيف وفي اللغة التي تلقي بها "(بوهناف، دت، صفحة 566)

7. **مصادر الأخلاق المجتمعية:** تستد القيم والأخلاق العامة في اي مجتمع اصولها من المكون الديني والاعتقادي والثقافي والاجتماعي في هذا المجتمع .وفي ضوء دالك يمكن تحديد مصادر عديدة للقيم والاخلاقيات العامة في أي مجتمع منها :

أ- الأديان السماوية في المجتمع .

ب- تاريخ المجتمع وخبراته.

ت- ثقافة المجتمع

ث- قادة الرأي .

ج- النظرة والجماعات المرجعية

ح- القبيلة العشيرة والعائلة والأسرة "(مدحت، 2018، صفحة 9)

ونعني بها ّما يلي:

أ- **الأديان السماوية في المجتمع:** تعني نشر القيم الأخلاقية مثل العدل الصدق والأمانة والرحمة ....الخ وغيرها بين,كما تساعد على تعايش وتسامح بين الأفراد داخل المجتمع.

ب- **تاريخ المجتمع وخبراته:** اي ان كل مجتمع يمر بمجموعة من المراحل والتجارب والأحداث التاريخية كالحروب و الثورات والتطورات الاقتصادية أثرت على منظومته ما جعلته يتغير وكل هذه العوامل من شأنها أن تساهم في تحديد القيم السائدة وطريقة تفكير الأفراد داخل المجتمع.

ت- **ثقافة المجتمع:** تتضمن مجموعة العادات والتقاليد والموروثات الفكرية والفنية والقيم التي يتبناها مجتمع معين والتي تساهم في تشكيل الأخلاقيات والسلوكيات العامة للأفراد حيث تؤثر هذه العوامل في كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض.

ث- **قادة الرأي:** هم مجموعة من الاشخاص الدين يمتلكون ويتمتعون بتأثير كبير على معتقدات واراء الأخرين داخل المجتمع مثل العلماء والمفكرين والمشاهير الدين يواجهون الرأي العام ويؤثرون في تشكل القيم الأخلاقية والمجتمعية من خلال أراءهم وسلوكياتهم.

ج- **النظرة والجماعات المرجعية:** هي تلك مجموعات التي ينظر اليها أفراد كمعيار او نموذج في اتخاد القرار حيث تؤثر هدي الجماعات على سلوك الأفراد.

ح- **القبيلة والعائلة والأسرة:** تعد الأسرة النواة الأولى لغرس القيم في الأفراد ,حيث يتأثر الشخص بعاداته وتقاليده من خلال عائلته الممتدة مصدرا مهما للأعراف والقواعد الاجتماعية التي تضبط السلوكيات داخل المجتمع.

9. أخلاقيات العمل ووسائل ترسيخها وارسائها في منظمة:

ان موضوع ادماج اخلاقيات العمل في منظمات الاعمال شهد نوعا من التعارض بين مؤيد ومعارض من خلال العديد من البحوث والدراسات بمجال تطبيق أخلاقيات العمل أخدا جزءا من الاهتمام فكيفية ادماج وارساء أخلاقيات الاعمال في منظمات الاعمال تتضمن الاعتماد على وسائل سنذكرها في ما يلي:

1.9 وسائل ترسيخ أخلاقيات المهنة:

ان تطبيق اخلاقيات المهنة في المؤسسات يتطلب وجود عدة وسائل نذكر منها:

- **تنمية الرقابة الذاتية:**

ونقصد بها احساس الموظف والعامل بأنه مكلف بأداء العمل ومؤمن عليه, من غير الحاجة الى مسؤول يذكره بمسؤولياته أو مراقب يراقب تصرفاته وأفعاله فالموظف الناجح هو الذي يراقب الله تعالى في تصر فاته قبل أن يراقب المسؤول حيث **قال لله تعالى ﴿ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم﴾** (الغاشية 25,26) بحيث يكون على قدر كبير من الشعور بالمسؤولية, وهو الذي يقدم المصلحة الوطنية قبل المصلحة الشخصية وهو الذي يسخر عمله من اجل تقديم خدمات للناس.

هذه الرقابة تمنع من الخيانة, وتعين على الامانة لذا فهي من المقومات المتفق عليها في العالم كله, ففي استبيان قامت به مجموعة Robert half international أكثر من على 1400موظف, كانت اجابة 58 % منهم بأن النزاهة والاستقامة هما الصفتان الأكثر طلبا في المرشحين للوظائف.

ولعلى من أبرز الأمثلة النموذج الياباني بحيث يشتهر اليابانيون بجديتهم الذاتية للبحث عن الذات من خلال العمل, فالعمل عندهم هو وجود المواطن الياباني أو ما يعرف " Yoruki" أي النزعة الذاتية للبحث عن الذات من خلال العمل, ولذا كانت نسبة غياب عن العمل عندهم لا تتجاوز 2% وكل محاولات الحكومة اليابانية بتخفيض ساعات العمل فاشلة لان الموظفين يريدون بقاء ساعات العمل طويلة" (حيلاني م.، 2017، صفحة 81)

- **وضع الأنظمة الدقيقة التي تمنع الاجتهادات الفردية الخاطئة:**

"تنتج الممارسات الأخلاقية الغير سوية أحيانا جراء اجتهادات يقوم بها الموظفين وهذا نتيجة لغياب أو ضعف أو عدم وضوح القواعد والأنظمة, لذا وجب تصحيح الوضع عن طريق اجراءات وأساليب نذكر منها تخصيص مكتب أو مصلحة دورها الاهتمام بأخلاق المهنة وكذا التعريف بإجراءات العمل الرسمية المنيعة وتوضيحها وتبسيطها, كما يجب أن توضع في مكان ظاهر في المؤسسة لائحة للجزاءات تشتمل على الأفعال والمخالفات وعدم تنفيذ الأوامر والالتزامات التي يكلف بها العامل.

- **القدوة الحسنة:**

وهي أن يكون المربي أو المشرف مثالا يقتدى به في تصرفاته وأفعاله وذكرت هذه الوسيلة في القرآن الكريم **فقال الله تعالى ﴿لقد كانت لكم أسوة حسنه في ابراهيم والذين معه ﴾"** (الممتحنة 4) فاذا نضر الموظفون مثلا الى مديرهم في العمل وهو لا يلتزم بأخلاق المهنة, فهم كذلك من باب أولى فهو قدوتهم , والقران الكريم أظهر بصورة واضحة القدوة الحسنه, **فقال الله تعالى "﴿ لقد كان لكم رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ﴾"** (الأحزاب 21) " (حيلاني م.، 2017، صفحة 82)

- **تصحيح الفهم الديني والوطني للوظيفة:**

اذا تكونت للعامل قناعة بأن العمل عبادة, وان العمل وسيلة للتنمية الوطنية, وبالعمل يزدهر وينمو اقتصاد البلاد ويتحسن معه مستوى الدخل, يرتفع المستوى المعيشي, سيزيد لديه حتما الالتزام بأخلاق المهنة, ومن هذا تظهر أهمية الدور الذي يجب أن تلعبه معظم المؤسسات سوآء كانت دينية وفي مقدمتها المساجد أو تعليمية مثل المدارس والجامعات وكذلك وسائل الاعلام في نشر الأخلاقيات والتشجيع على الالتزام بها.

- **محاسبة المسؤولين والموظفين:** ان المحاسبة أو هي من أبرز الوظائف التي تسمح بمعرفة الوضع الحالي في المنظمات فعلى أساسها يتم تحديد الفراغات والاخطاء ,وكذلك معرفة مدى تطبيق النظام كما تسمح المحاسبة باتخاذ الإجراءات العقابية ضد المخالفين والمتعاقدين على القوانين والإجراءات الموضوعة في مكان العمل, وقد كان عمر رضي الله عنه يسال الرعية أرءيتم اذا استعملت عليكم خير من اعلم ثم أمرت بالعدل أكنت قضيت ما علي .. قالوا: في نعم قال : لا حتى انظر في عمله بما أمرته أم لا .

فالمحاسبة هي من الأدوات التي يعتمدها في فرض النظام واحترام القوانين واتباع السلوكيات الأخلاقية في المنظمات فعل أساسها يتبع الموظفون, الصفات الحسنة وتعرض المخالفين للعقوبات" (حيلالي م.، 2017، صفحة 82)

- **التقويم المستمر للموظفين:** يكون التقويم على اساس معايير ومؤشرات تم تحديدها سابقا ولاقت اقبال من الخبراء فتستند هده العملية الى شخص له المهارات والكفاءات التي تسمح له بعملية التقويم والتي تتمثل في معرفة مستويات موظفيه نقاط قوتهم وضعفهم وكفاءتهم ومهارتهم وابداعاتهم وتطورهم ويجب أن يشمل عملية التقويم جميع الموظفين دون استثناء ويكون التقييم نزيها وموضوعيا دون التحيز لطرف على حساب الطرف الاخر والفائدة المرجوة من التقييم انه في حالة وجود حالات ايجابية وجب تشجيعها وفي حالة وجود حالات سلبية يجب معالجتها أما اذا لم تبتعد عملية التقويم أي قرارات فهدا سيقضي على أهميتها.

لغياب عملية التقويم أثار سلبية كبيرة فمثلا العديد من المنظمات الحكومية تبتعد عن عقاب أو فصل موظفيها حتى لو قاموا بأخطاء وهدا ما يؤدي الى انتشار هاته السلوكيات, ومن أبرز الوسائل التي تسمح بالقضاء على هده الممارسات – تعيين أفراد يتمتعون بالأخلاقيات والنزاهة.

- محاسبة المحسوبية في التوظيف.
- وضع مكافأة تحفيزية للعمال الذين يكشفون عن الفساد الإداري " (حيلالي م.، 2017، صفحة 83)

- **القيم والأخلاق المهنية في الخدمة الاجتماعية:**

يقصد بالقيم والأخلاق المهنية في الخدمة الاجتماعية بالمعايير المهنة والمعتقدات المهنية المنبثقة من المثل العليا الدينية والاسلامية والمجتمعية التي يكتسبها الأخصائيون الاجتماعيون والتي يجب أن يلتزمون بها عند عملهم مع عملاء الخدمة الاجتماعية, وهي وتعتبر موجها للسلوك المهني للأخصائيين الاجتماعيون عند تحقيق أهداف المهنة.

والقيم والأخلاقيات المهنية وثيقة الصلة بالنشاط المهني في أي مجتمع من المجتمعات, وهي وثيقة الصلة بالخدمة الاجتماعية بصفة خاصة لأن عمل الأخصائي الاجتماعي في مجال العلاقات الانسانية جعله أشد جساسيه للقيم الاجتماعية.

وقيمة الانسان أسمى من مساعداته, وتفقد المساعدة مصداقيتها ادا نالت من كرامة الانسان وحطت من قيمته، وتحقق القيم للمهنة .وتحقق القيم للمهنة مكانة مجتمعية خاصة, واعتراف بأهمية من كافة مراكز القوى في المجتمع، أيضا تمنح القيم الانسانية مهنة الخدمة الاجتماعية مصداقية وجودها وتميزت بين المهن الأخرى في المجتمع "(مدحت، 2018، صفحة 15)

خلاصة:

يُبرز هذا الفصل الدور السوسيولوجي الحيوي الذي يلعبه المجتمع في تعزيز أخلاقيات المهنة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالعائلة، المدرسة، والمسجد، والتي تُسهم في غرس القيم الأخلاقية منذ الطفولة. كما يتناول الفصل مصادر الأخلاق المجتمعية التي تستند إلى الدين، العادات والتقاليد، إضافة إلى القوانين والتشريعات التي تنظم السلوك المهني، وتُعد أخلاقيات العمل من الركائز الأساسية لنجاح أي منظمة، ويجري ترسيخها عبر التكوين المستمر، القدوة الحسنة، والثقافة التنظيمية الإيجابية، كما يُسلط الضوء على القيم والأخلاق المهنية في الخدمة الاجتماعية، والتي تقتضي الالتزام بالاحترام، السرية، العدالة، والحياد المهني أثناء التعامل مع الأفراد والمجتمع، بما يعكس مسؤولية مهنية وإنسانية عالية.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد استعراض مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، والمتمثل في دور المجتمع في تعزيز أخلاقيات المهنة في مجال التعليم بين الإطار النظري والواقع العملي، جاء هذا الفصل التطبيقي ليجسد الربط بين النظرية والتطبيق من خلال دراسة ويتطلب إنجاز هذه الدراسة الميدانية اتباع منهجية علمية .ميدانية لعينة قصدية عبارة عن العمال بالمؤسسة كنموذج تطبيقي .دقيقة، تُحدد من خلالها مراحل البحث والمعلومات اللازمة لجمعها وتحليلها بشكل منهجي

وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين أساسيين: خُصص المبحث الأول لعرض المنهجية المعتمدة وأدوات جمع البيانات، بينما تناول المبحث الثاني تحليل نتائج الدراسة <

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

أولا/ مجتمع الدراسة: يقصد به جميع العناصر المكونة للمجتمع المبحوث الذي يأخذ منه الباحث عينة دراسته ومعلوماته، ومجتمع هذه الدراسة هو العمال بمتوسطة سلطاني علي بن عمر ، جامعة ولاية المغير.

ثانيا/ عينة الدراسة: العينة المختار في هذه الدراسة هي عينة قصدية حيث تم قصد مؤسسة تعليمية وهي متوسطة سلطاني علي بن عمر ، جامعة ولاية المغير، وكانت العينة قصدية عبارة عن العمال بالمؤسسة، وتم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، وعددهم 47 مفردة.

المطلب الثاني: تحديد المتغيرات وطرق قياسها

إن كل دراسة تتكون من مجموعة من المتغيرات الواجب تفكيكها حتى يتم دراسة الموضوع دراسة علمية ، من خلال مؤشراتها وابعادها، مما يسهل علينا جمع البيانات من الميدان، والتوصل إلى النتائج ، ومنه فمتغيرات دراستنا هذه هي:

أ/ **المتغير المستقل:** دور المجتمع

ب/ **المتغير التابع:** اخلاقيات المهنة

***الأدوات:**

1_أدوات جمع البيانات:

إن أي دراسة علمية لابد لها من الاعتماد على أدوات علمية مناسبة، تسمح بتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، وهنا اعتمدنا على الأدوات التالية:

_الاستمارة: وهي عبارة عن وثيقة تحوي جملة من التساؤلات التي تقيس الموضوع، وقد قسمناها إلى أربع محاور ، المحور الأول البيانات الأولية وباقي المحاور تعبر عن فرضيات الدراسة.

2_ الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام المتغير الاحصائي SPSS، ومعامل الارتباط الفا كرونباخ.

وتم تحليل البيانات بالمتغير الاحصائي SPSS، بالإضافة إلى التحليل السوسيولوجي.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيان

المطلب الأول: عرض وتحليل محاور الاستبيان

1_المحور الأول: خصائص العينة:

متغير السن:

جدول رقم (1) : يمثل تكرارات والنسب المئوية لمتغير السن

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
من 20 الى 30	7	14.9
من 31 الى 40	21	44.7
من 41 الى 50	13	27.7
اكثر من 50	6	12.8
المجموع	47	

المصدر: اعداد الطالبان بناءا على مخرجات spss

تمثيل بياني(رقم 01): دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمتغير السن

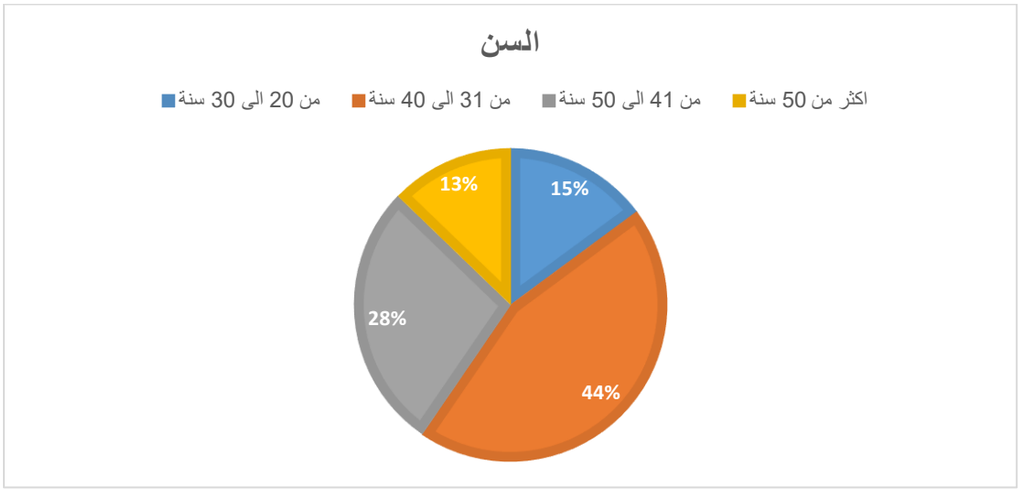

المصدر: اعداد الطالبان بناءا على مخرجات spss

يتبيّن من خلال الجدول والتمثيل البياني أن فئة السن الأكثر تمثيلًا ضمن العينة هي الفئة الممتدة بين 31 و40 سنة بنسبة 44.7%، تليها الفئة من 41 إلى 50 سنة بنسبة 27.7%، ثم الفئة من 20 إلى 30 سنة بنسبة 14.9%، وأخيرًا الفئة التي تتجاوز 50 سنة بنسبة 12.8%.

وتدل هذه النتائج تمركز أغلب المبحثين ضمن المرحلة المتوسطة من الحياة المهنية، حيث يمثل أفراد الفئة العمرية (31–40 سنة) الشريحة النشطة في السلك التربوي، وهي الفئة التي غالبًا ما تكون قد اكتسبت قدرًا معتبرًا من الخبرة، لكنها ما تزال منفتحة على التغيير وتطوير الأداء المهني.

أما الفئة بين (41–50 سنة)، فهي تمثل الامتداد الزمني للخبرة المهنية، ويُتوقع منها امتلاك وعي أعمق بأخلاقيات المهنة، بحكم الاحتكاك الطويل بمواقف العمل التربوي.

بالمقابل، فإن النسبة المحدودة للفئتين الشابتين (20–30) والكبيرة (أكثر من 50) تعكس إمّا قلة الوافدين الجدد إلى القطاع، أو انخفاض التمثيل النسبي للمشرفين على التقاعد، ما قد يؤثر على تنوع الآراء حول دور المجتمع في تعزيز أخلاقيات المهنة.

وعليه تُظهر هذه التركيبة العمرية أن آراء العينة ستكون غالبًا متأثرة بتجارب عملية ملموسة، ما يعزز مصداقية النتائج المتعلقة بأخلاقيات المهنة وأثر المجتمع فيها.

2_متغير المهنة:

جدول (02) : يمثل تكرارات والنسب المئوية لمتغير المهنة

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
موظف اداري	18	38.3
أستاذ	29	61.7
المجموع	47	100

المصدر: اعداد الطالبان بناءا على مخرجات spss

تمثيل بياني(02) دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمتغير المهنة

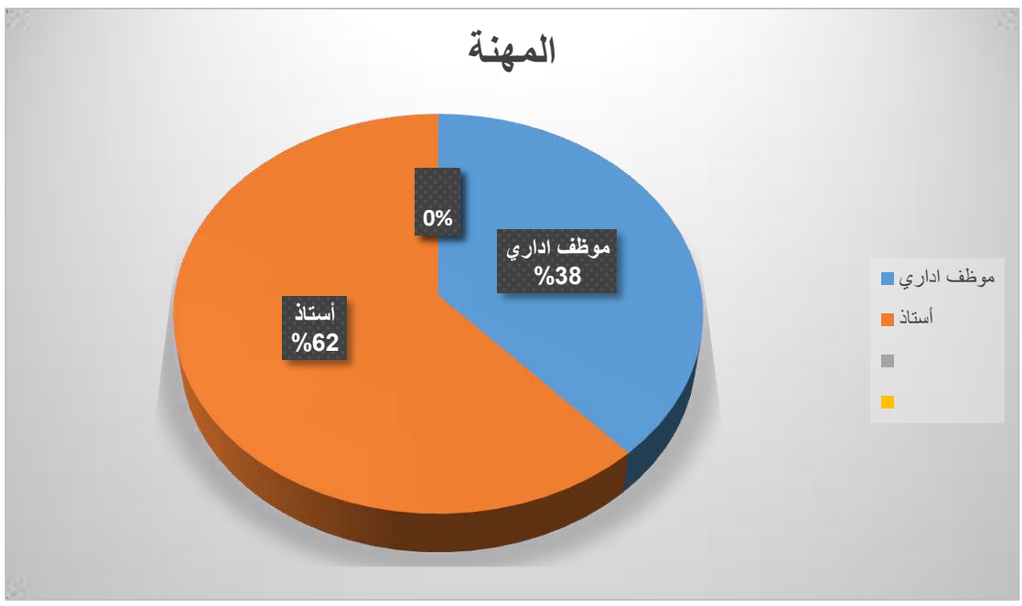

المصدر: اعداد الطالبان بناءا على مخرجات spss

تشير نتائج التوزيع المهني لأفراد العينة إلى أن نسبة الأساتذة بلغت 61.7% من إجمالي المشاركين، في حين بلغت نسبة الإداريين 38.3%.

تعكس هذه النسب هيمنة الطاقم التربوي (الأساتذة) ضمن العينة، وهو أمر منطقي بالنظر إلى أن أخلاقيات المهنة ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالممارسة الصفية، والعلاقة البيداغوجية بين المعلّم والمتعلّم.

يسمح تمثيل الأساتذة بنسبة أكبر بتكوين صورة أوضح حول مدى إدراكهم لدور المجتمع في دعم أو تقويض المبادئ الأخلاقية في الحقل التربوي.

من جهة أخرى، تمثل مشاركة الإداريين نسبة معتبرة (أكثر من الثلث)، وهو ما يُكسب الدراسة بُعدًا شاملًا، كونهم شركاء في ضبط السلوك المهني ومراقبته داخل المؤسسات التربوية، كما أنهم يمثلون صلة الوصل بين المجتمع والمؤسسة عبر سياسات التواصل والانفتاح.

وعليه يعزز هذا التوزيع المهني تنوع الرؤى والتحليلات حول أخلاقيات المهنة، ويساعد في فهم كيفية تفاعل المجتمع المحلي مع مختلف الفاعلين في قطاع التعليم

3_متغير الخبرة:

جدول رقم (3) : يمثل تكرارات والنسب المئوية لمتغير الخبرة

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	12	.525
من 5 الى 10 سنوات	9	19.1
اكثر من 10 سنوات	26	55.3
المجموع	47	100

المصدر: اعداد الطالبان بناءا على مخرجات spss

تمثيل بياني(03) شكل بياني يمثل النسب المئوية لمتغير الخبرة

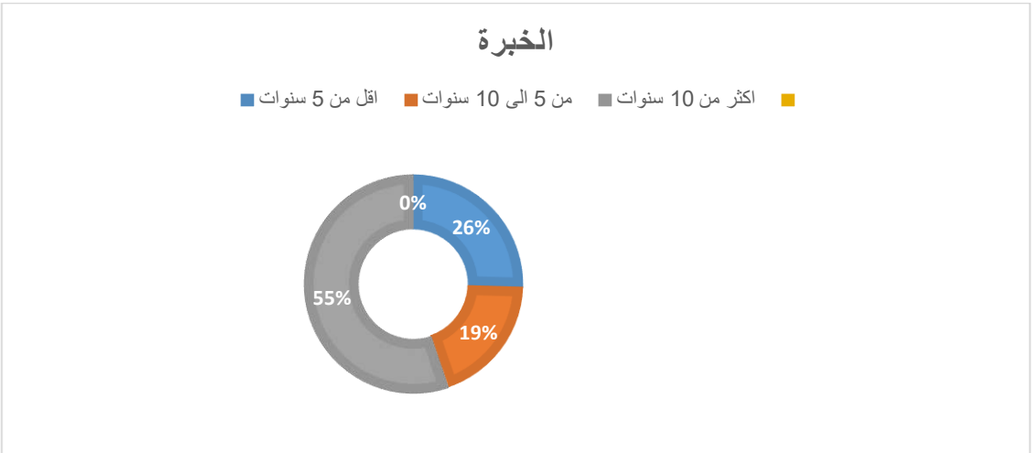

المصدر: اعداد الطالبان بناءا على مخرجات spss

تُظهر نتائج التوزيع أن 55.3% من أفراد العينة يمتلكون أكثر من 10 سنوات من الخبرة في مجال التعليم، بينما بلغت نسبة ذوي الخبرة التي تقل عن 5 سنوات حوالي 25.5%، ونسبة ذوي الخبرة من 5 إلى 10 سنوات حوالي 19.1%.

تدل هذه النتائج حضورًا قويًا للخبرات الطويلة ضمن العينة، ما يمنح الدراسة عمقًا في التفاعل مع موضوع أخلاقيات المهنة. فالأفراد ذوو الخبرة الطويلة مرّوا بتجارب مهنية متنوعة، واحتكّوا بشكل أعمق بالمجتمع المحلي، مما يجعل تقييمهم لدور هذا الأخير أكثر نضجًا وواقعية.

بالمقابل، فإن تمثيل الفئات الأقل خبرة بنسبة معتبرة (44.6% مجموع الفئتين الأولى والثانية) يشير إلى أهمية الرؤية الحديثة والتصورات الجديدة حول أخلاقيات المهنة، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والتكنولوجية، مما يسمح بمقارنة الأجيال المهنية المختلفة في مواقفها تجاه المجتمع وتأثيره على القيم المهنية.

وعليه إنّ التوزيع المتوازن نسبيًا بين الخبرات القصيرة والطويلة يمنح الدراسة بعدًا ديناميكيًا، ويُسهم في فهم الفروق السوسيولوجية في إدراك الأفراد لدور المجتمع في تشكيل السلوك المهني داخل المؤسسة التعليمية.

***الخصائص السيكومترية:**

ثبات المقياس:

حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرومباخ:

جدول (04): يمثل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرومباخ.

المتغير	عدد البنود	العينة	قيمة معامل ألفا كرومباخ
دور المجتمع في تعزيز اخلاقيات المهنة	15	47	0,55

المصدر: اعداد الطالبان بناءا على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة معامل الثبات قد بلغت (0.55) وتعد نسبة مقبولة وتفي بأغراض الدراسة، أي أن هناك نسبة عالية من الثبات وبالتالي يوجد استقرار في نتائج الاستبيان

وبالتالي فالاستبيان وفق معامل الفا كرومباخ مقبول ويقبل للدراسة العلمية

2ـ دراسة المحور الثاني: تساهم القيم الدينية في ترسيخ الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى المتعلمين.

جدول (05): يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الاولى

العبارة	نعم		لا		أحيانا	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تعتقد ان القيم الدينية تلعب دور في تشكيل سلوكك المهني كمتعلمين	46	97.9	1	2.1	0	0

المصدر: اعداد الطالبان بناءا على مخرجات spss

كما يتضح من الجدول أعلاه، بلغت نسبة الإجابة بـــ "نعم" 97.9%، مما يدل على أن غالبية المتعلمين يرون أن القيم الدينية تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل سلوكهم المهني. في حين بلغت نسبة الإجابة بـــ "لا" 2.1%، مما يشير إلى قلة قليلة من الأفراد الذين قد لا يرون لهذا الدور الديني التأثير المطلوب. أما نسبة "أحيانًا" فقد كانت 0%، مما يعني أن الإجابات تتراوح بين القبول الكامل والرفض التام.

تشير النتائج إلى توافق اجتماعي قوي في البيئة التعليمية حول أثر القيم الدينية في تشكيل السلوك المهني، حيث يرى 97.9% من المتعلمين أن القيم الدينية تُسهم بشكل فعال في ترسيخ أخلاقيات المهنة. هذا الإجماع يعكس مدى ترسخ

القيم الدينية في السياق التربوي والاجتماعي داخل المجتمع، حيث يُتوقع أن تلعب الدين دورًا محوريًا في تشكيل الشخصيات وتعزيز السلوكيات المهنية المسؤولة، خاصة في بيئات تعليمية يُنظر فيها إلى الأخلاقيات على أنها من المبادئ الأساسية.

من جهة أخرى، قد تشير نسبة الـ 2.1% الذين أشاروا إلى إجابة "لا" إلى وجود بعض المتعلمين الذين قد يختلفون في فهمهم أو تقديرهم لدور القيم الدينية في حياتهم المهنية. قد يكون هذا الاختلاف ناتجًا عن تنوع خلفياتهم الثقافية أو الاجتماعية، أو ربما يعكس انفصالًا بين الدين والممارسة المهنية في بعض السياقات الاجتماعية التي لا ترى العلاقة بين الدين والسلوك المهني بشكل مباشر. قد يشير هذا التباين إلى التحولات الاجتماعية التي قد تؤثر على مدى تمسك بعض الأفراد بالقيم الدينية في مختلف جوانب حياتهم.

وعليه إن الغالبية العظمى من المتعلمين يؤمنون بأن القيم الدينية تمثل ركيزة أساسية في تعزيز أخلاقيات المهنة، ما يعكس تأثير المجتمع الديني في تشكيل الممارسات المهنية. وعلى الرغم من وجود نسبة ضئيلة من الأفراد الذين قد لا يشاركون هذا الرأي، إلا أن التأثير المجتمعي والديني يظل قويًا في هذا السياق. قد يكون من المفيد إجراء المزيد من التحليل لفهم الأسباب وراء قلة هذه النسبة، سواء كانت مرتبطة بتجارب شخصية أو بعوامل اجتماعية محددة.

وعليه يمكن القول إن الفرضية محققة، حيث أظهرت البيانات وجود قناعة راسخة لدى أغلب المتعلمين بأن القيم الدينية تساهم في ترسيخ أخلاقيات المهنة. وهذا يدل على تأثير المجتمع الديني والثقافة الاجتماعية المحيطة في تشكيل سلوكيات الأفراد المهنية.

جدول (06): يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الثانية

العبارة	الصدق		الامانة		احترام الاخر		العدالة	
ماهي قيم الدينية التي تساهم في تعزيز سلوكك المهني في العمل	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	41	87.2	4	8.5	1	2.1	1	2.1

المصدر: اعداد الطالبان بناءا على مخرجات spss

كما يتضح من الجدول أعلاه، جاءت نسبة الإجابة المتعلقة بـــ الصدق في المرتبة الأولى بنسبة 87.2%، ما يشير إلى أن الغالبية العظمى من المتعلمين يرون أن هذه القيمة تعد من القيم الدينية الأكثر تأثيرًا في تعزيز سلوكهم المهني. تلتها قيمة الأمانة بنسبة 8.5%، وهي أيضًا قيمة دينية مهمة ولكن بنسب أقل. أما احترام الآخر والعدالة فقد سجلتا نسبة متساوية بلغت 2.1% لكل منهما، مما يدل على أن هذه القيم تُعتبر أقل تأثيرًا من القيم الأخرى في السياق المهني لدى المتعلمين.

تعتبر هذه النتائج دلالة على أهمية قيمة الصدق في السياق المهني، خاصة في المجتمعات التي تضع أهمية كبيرة على الصدق كأحد القيم الدينية الأساسية. فقد يعكس هذا التوزيع التركيز الثقافي على الصدق كعنصر حاسم في بناء الثقة والتعاون بين الأفراد داخل المؤسسة التعليمية والمهنية. في المجتمعات التقليدية، يُعتبر الصدق قيمة محورية في بناء السمعة المهنية وتعزيز الاستقامة في العمل، مما يجعلها تتصدر القيم الدينية المؤثرة في السلوك المهني.

أما الأمانة، التي تأتي في المرتبة الثانية، فإن نسبتها (8.5%) توضح أن هذه القيمة لا تزال حاضرة بقوة ولكن بمقدار أقل من الصدق. قد تعكس هذه النتيجة تأكيدًا على التزام المتعلمين بالقيم الأخلاقية، ولكن بنسب أقل بسبب وجود تحديات عملية قد تواجه تطبيق الأمانة في بيئات العمل المختلفة.

وفيما يخص احترام الآخر والعدالة، قد يشير انخفاض النسب إلى أن هذه القيم، رغم أهميتها، قد تُعتبر أكثر مفاهيم نظرية من حيث تطبيقها في الحياة اليومية والمهنية. يمكن أن يكون هذا التوزيع ناتجًا عن التركيز الاجتماعي على القيم التي تضمن استقرار الفرد في العمل (كالصدق والأمانة) مقارنة بالقيم التي قد تتطلب جهودًا اجتماعية أكبر لتطبيقها على نطاق واسع (مثل العدالة واحترام الآخر).

وعليه تظهر هذه النتيجة إلى أن الصدق يمثل القيمة الدينية الأكثر تأثيرًا في تعزيز السلوك المهني لدى المتعلمين، مع وجود اهتمام ملحوظ بالأمانة. في المقابل، تظهر القيم مثل احترام الآخر والعدالة باعتبارها أقل تأثيرًا، مما يفتح المجال لدراسة أسباب ذلك بشكل أعمق، سواء من حيث التقاليد الاجتماعية أو البيئة المهنية التي قد تؤثر على كيفية إدراك هذه القيم وتطبيقها.

يمكن اعتبار أن الفرضية محققة جزئيًا؛ إذ أظهرت النتائج أن المتعلمين يربطون بدرجة عالية بين القيم الدينية والسلوك المهني، خاصة الصدق والأمانة. لكن انخفاض النسب المرتبطة بقيم العدالة واحترام الآخر يشير إلى تفاوت في درجة تأثير القيم المختلفة، مما يستدعي تفسيرًا سيسيولوجيا معمقًا حول كيفية إدراك هذه القيم وتطبيقها في السياق المهني.

جدول (07): يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الثالثة

العبارة	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		لا تؤثر	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الى أي مدى القيم الدينية في اتخاذ قرارات تتعلق بأخلاقيات مهنة التعليم	45	95.7	2	4.3	0	0	0	0

المصدر: اعداد الطالبان بناءا على مخرجات spss

كما يتضح من الجدول أعلاه، بلغت نسبة الإجابة بـــ "بدرجة كبيرة" 95.7%، مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين يرون أن القيم الدينية لها تأثير قوي وملحوظ في اتخاذ قراراتهم المتعلقة بأخلاقيات مهنة التعليم. في المقابل، بلغت نسبة الإجابة بـــ "بدرجة متوسطة" 4.3%، بينما لم تكن هناك أي إجابات تشير إلى أن القيم الدينية لا تؤثر أو تؤثر بدرجة ضعيفة.

تشير النتائج إلى تأثير قوي وواضح للقيم الدينية في اتخاذ قرارات تتعلق بأخلاقيات مهنة التعليم، وهو ما يعكس أهمية الدين في تشكيل السلوكيات المهنية لدى المتعلمين. إن 95.7% من المشاركين الذين أكدوا أن القيم الدينية تؤثر بدرجة كبيرة يعكسون التأصيل العميق للقيم الدينية في سياق العمل التعليمي، ويظهر أن التعليم لا يُنظر إليه فقط كعملية أكاديمية بل كجانب قيمي وأخلاقي أساسي في المجتمع.

التحليل السوسيولوجي لهذه النتيجة يمكن أن يشير إلى أن في المجتمعات ذات الطابع الديني العالي، يُعتبر الدين مرجعًا أساسيًا في تنظيم العلاقات بين الأفراد في مختلف السياقات، بما في ذلك القرارات المهنية. كما يعكس ذلك دور المجتمع الديني في تعزيز الأخلاقيات المهنية لدى المعلمين، من خلال تأثيره في القرارات اليومية المتعلقة بالتعليم.

في المقابل، تعد نسبة 4.3% الذين اختاروا الإجابة "بدرجة متوسطة" نادرة ولكنها موجودة، مما قد يشير إلى أن هناك أفرادًا يرون أن القيم الدينية قد تؤثر في قراراتهم المهنية، ولكن ليس بشكل حاسم أو دائم. قد يعكس ذلك اختلافات فردية في درجات التدين أو تجارب مهنية متنوعة تؤثر على كيفية تطبيق القيم الدينية في بيئات العمل المختلفة.

وعليه إن غالبية المتعلمين يرون أن القيم الدينية تُسهم بشكل كبير في اتخاذ القرارات المتعلقة بأخلاقيات مهنة التعليم. هذه النتيجة تُظهر تأثيرًا قويًا للدين في توجيه الممارسات المهنية في القطاع التعليمي، مما يعزز دور القيم الدينية في تشكيل سلوكيات الأفراد في البيئة التعليمية. كما تفتح هذه النتائج المجال لفهم دور المجتمع الديني في تعزيز الأخلاقيات المهنية، مع ملاحظة أن هناك فئات قد تتأثر بدرجة أقل أو بطرق مختلفة بناءً على خلفياتهم الثقافية والاجتماعية.

يمكن القول إن الفرضية محققة بشكل قوي، إذ أظهرت الأغلبية الساحقة من المتعلمين أن القيم الدينية تُعد مرجعًا أساسياً في اتخاذ قراراتهم المهنية. وهذا يؤكد وجود وعي ديني عميق يوجه السلوك المهني داخل الوسط التعليمي، ويعكس تجذر القيم الدينية في الضمير المهني للمتعلمين. كما يشير إلى تأثير المجتمع الديني في تشكيل سلوكيات المعلمين واتجاهاتهم المهنية.

جدول (08): يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الرابعة

العبارة	نعم يوجد فرق		لا يوجد فرق		أحيانا	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تلاحظ اختلافا بين المعلمين الذين يلتزمون بالقيم الدينية والمعلمين الذين لا يلتزمون بها في سلوكهم المهني.	44	93.6	3	6.4	0	0

المصدر: اعداد الطالبان بناءا على مخرجات spss

كما يتضح من الجدول أعلاه، بلغت نسبة الإجابة بـــ "نعم يوجد فرق" 93.6%، مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين يلاحظون اختلافًا واضحًا في سلوك المعلمين الذين يلتزمون بالقيم الدينية مقارنة بالمعلمين الذين لا يلتزمون بها. في المقابل، بلغت نسبة الإجابة بـــ "لا يوجد فرق" 6.4%، مما يدل على أن هناك نسبة قليلة من المشاركين لا يلاحظون أي فرق بين المعلمين الذين يلتزمون بالقيم الدينية وأولئك الذين لا يلتزمون بها.

تدل هذه النتائج إلى تأثير القيم الدينية الكبير في سلوك المعلمين في البيئة التعليمية. فالغالبية العظمى (93.6%) من المشاركين في الدراسة يرون أن هناك فرقًا واضحًا بين سلوكيات المعلمين الذين يلتزمون بالقيم الدينية وبين أولئك الذين لا يلتزمون بها، وهو ما يعكس أن الالتزام الديني يُعتبر من العوامل المؤثرة بشكل كبير على الأخلاقيات المهنية في مجال التعليم. يمكن تفسير هذه النتيجة على أن المعلمين الذين يتبعون القيم الدينية غالبًا ما يظهرون سلوكيات مهنية تعتبر أكثر أمانة، صدقًا، واحترامًا، وهي صفات يقدرها المجتمع بشكل كبير في ممارسات العمل التعليمي.

ومن جهة أخرى، تعكس نسبة 6.4% التي ترى أنه لا يوجد فرق بين المعلمين الذين يلتزمون بالقيم الدينية وأولئك الذين لا يلتزمون بها، وجود تنوع اجتماعي أو ثقافي قد يؤثر على إدراك المشاركين لأهمية الدين في تحديد

السلوكيات المهنية. قد يكون هذا التباين ناتجًا عن اختلافات شخصية في فهم القيم الدينية أو التحديات الاجتماعية التي قد تواجه تطبيق هذه القيم بشكل فعال في الحياة اليومية.

وبالتالي أن القيم الدينية تؤثر بشكل كبير على سلوك المعلمين في ممارساتهم المهنية، حيث يعكس الاختلاف في سلوكيات المعلمين الذين يلتزمون بالقيم الدينية مقارنةً بغيرهم. كما توضح الدراسة أن المجتمع يضع أهمية كبيرة على الالتزام الديني في بناء الأخلاقيات المهنية في التعليم. ومع ذلك، تبرز هناك فئة صغيرة ترى أن الالتزام الديني لا يشكل فرقًا جوهريًا في السلوك المهني، مما يفتح المجال لفهم أعمق حول السياقات الاجتماعية التي قد تساهم في هذا التباين.

وبناءً عليه، فإن الفرضية محققة بشكل كبير، وتدل على وجود علاقة بين الالتزام بالقيم الدينية وجودة السلوك المهني لدى المعلمين، مع الإشارة إلى وجود فئة محدودة لا ترى هذا الفرق، مما يفتح المجال أمام دراسات أعمق لفهم السياقات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في هذا التصور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حلوى حورية وجيلالي ليلى(2022-2023) والتي توصلت إلى أن الالتزام يساهم في تحسين أداء العاملين و يساهم التعاون في زيادة تقديم الخدمة

جدول (09): يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الخامسة

العبارة	نعم		لا		أحيانا	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تعتقد ان تكريس القيم الدينية في الحياة اليومية يساعد في تعزيز الالتزام بأخلاقيات المهنة	45	95.7	2	4.3	0	0

المصدر: اعداد الطالبان بناءا على مخرجات spss

كما يتضح من الجدول أعلاه، بلغت نسبة الإجابة بـــ "نعم" 95.7%، مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين يؤمنون أن تكريس القيم الدينية في الحياة اليومية يساهم بشكل كبير في تعزيز الالتزام بأخلاقيات المهنة. في المقابل، بلغت نسبة الإجابة بـــ "لا" 4.3%، مما يعكس وجود فئة صغيرة ترى أن تكريس القيم الدينية لا يساهم في تعزيز الالتزام بأخلاقيات المهنة.

تشير هذه النتيجة إلى أن القيم الدينية تعد من الأسس المهمة التي يسهم تكريسها في الحياة اليومية في تعزيز الالتزام بأخلاقيات المهنة بشكل عام، خاصة في مهنة التعليم. النتائج التي تشير إلى أن 95.7% من المشاركين يرون أن التطبيق العملي للقيم الدينية في الحياة اليومية يساعد في تحسين السلوكيات المهنية تعكس الأهمية التي يوليها المجتمع لهذه القيم في تنظيم الحياة العملية. القيم مثل الصدق، الأمانة، احترام الآخر، العدالة تعد من الأسس التي يُنظر إليها كقيم مؤثرة في تحقيق الالتزام الأخلاقي في مجال التعليم.

يمكن تفسير هذه النتائج في إطار الالتزام الديني الذي يسهم في تشكيل الهوية المهنية لدى الأفراد. في مجتمعات تتمسك بالقيم الدينية كجزء من ثقافتها اليومية، يتم تعزيز السلوكيات الآمنة والمهنية التي تدعم التفاعل الاجتماعي بين المعلمين والمتعلمين. كما يمكن أن يعكس هذا الالتزام بالدين في الحياة اليومية دافعًا أقوى للأفراد للالتزام بالقيم التي تضمن الاستقامة والعدالة في ممارساتهم المهنية.

أما النسبة الصغيرة 4.3% الذين رأوا أن تكريس القيم الدينية لا يُسهم في تعزيز الالتزام بأخلاقيات المهنة، فقد يعكسون اختلافات فردية في الفهم أو التطبيق لهذه القيم. قد يكون هذا ناتجًا عن اختلافات في التجارب الشخصية أو البيئة الاجتماعية التي قد تحد من تأثير القيم الدينية في الحياة العملية.

توضح هذه النتيجة إلى أن تكريس القيم الدينية في الحياة اليومية له تأثير كبير على تعزيز الالتزام بأخلاقيات المهنة، وهو ما يظهر بشكل واضح في الغالبية العظمى من المشاركين. هذا يعكس أهمية القيم الدينية في بناء الهوية المهنية وتعزيز سلوكيات الأخلاقيات في مهنة التعليم، بينما تبقى هناك فئة صغيرة تُظهر تباينًا في الفهم أو التطبيق لتلك القيم.

الفرضية محققة بشكل كبير، حيث تشير النتائج إلى أن تكريس القيم الدينية في الحياة اليومية يُعزز بشكل ملحوظ الالتزام بأخلاقيات المهنة. ويعكس ذلك التأثير الواضح للقيم الدينية في تشكيل سلوك الأفراد المهني، خاصة في مجالات التعليم، مع ملاحظة وجود بعض التنوعات التي قد تفتح مجالًا لمزيد من الدراسات حول اختلافات الفهم والتطبيق.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بنون أشواق وبوشمالة سامية(2021/ 2022) والتي توصلت إلى أنه يوجد أثر اخلاقيات المهنة في تحقيق الالتزام التنظيمي

3_دراسة المحور الثالث: توجد علاقة بين قيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ومستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم.

جدول (10): يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الأولى للمحور الثالث

العبارة	نعم		لا		أحيانا	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تعتقد ان القيم الاجتماعية التي تسود المجتمع تؤثر على مستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم	31	66	1	2.1	15	31.9

المصدر: اعداد الطالبان بناءا على مخرجات spss

كما يتضح من الجدول أعلاه، بلغت نسبة الإجابة بـــ "نعم" 66%، مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين يعتقدون أن القيم الاجتماعية التي تسود المجتمع تؤثر بشكل كبير على مستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم. في المقابل، بلغت نسبة الإجابة بـــ "لا" 2.1%، مما يدل على أن فئة قليلة من المشاركين لا يرون أن القيم الاجتماعية لها تأثير على سلوكيات المعلمين. أما نسبة الإجابة بـــ "أحيانًا" فبلغت 31.9%، مما يشير إلى أن هناك نسبة معتبرة من المشاركين يرون أن التأثير الاجتماعي في الالتزام بأخلاقيات المهنة يتفاوت حسب الظروف أو العوامل المختلفة.

تدل هذه النتيجة إلى أن القيم الاجتماعية في المجتمع تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل سلوكيات الأفراد في مهنهم، خاصة في مجال التعليم. من التحليل السوسيولوجي، يمكننا أن نرى أن المجتمع يُعد مؤثرًا أساسيًا في بناء الهوية المهنية للمعلمين، بحيث تتأثر الممارسات المهنية بشكل كبير بالقيم المشتركة التي تسود ذلك المجتمع. على سبيل المثال، إذا كانت القيم الاجتماعية في المجتمع تدعم الاحترام، الأمانة، والعدالة، فإن ذلك من المرجح أن ينعكس في التزام المعلمين بهذه القيم في عملهم اليومي مع الطلاب.

النسبة العالية لـــ 66% من المشاركين الذين يرون أن القيم الاجتماعية تؤثر بشكل كبير على سلوكيات المعلمين تعكس تأثيرًا اجتماعيًا قويًا على المنظومة التعليمية. في المجتمعات التي تُمجّد العدالة، المساواة، والاحترام، من المتوقع أن يلتزم المعلمون بتطبيق هذه القيم في عملهم. من جهة أخرى، 31.9% من المشاركين الذين رأوا أن التأثير يكون أحيانًا

فقط يعكس أن القيم الاجتماعية قد تكون عاملًا غير ثابت في بعض الأحيان أو أنها تتأثر بعوامل مهنية، فردية أو مؤسساتية أخرى. قد يعني ذلك أن الالتزام بأخلاقيات المهنة لا يعتمد فقط على القيم المجتمعية، بل يتداخل مع الظروف الشخصية للمعلمين أو البيئة التعليمية المحيطة بهم. أما نسبة 2.1% الذين اعتقدوا أنه لا يوجد تأثير للقيم الاجتماعية على سلوكيات المعلمين، فقد يكونون إما قد مروا بتجارب شخصية أو مهنية تجعلهم يرون أن العوامل الفردية هي الأهم في تشكيل السلوك المهني.

وبالتالي إن القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع تؤثر بشكل واضح على الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم. هذه النتيجة تدعم فكرة أن التفاعل بين الأفراد والمجتمع يشكل أساسًا لأساليب العمل والالتزام بالقيم المهنية. ومع ذلك، قد تبرز بعض الفروق الشخصية أو المؤسسية التي تؤثر في كيفية تطبيق هذه القيم في الحياة المهنية.

الفرضية محققة لأن الغالبية العظمى من المشاركين (66%) يعتقدون أن القيم الاجتماعية تؤثر بشكل مباشر على أخلاقيات مهنة التعليم، مما يدعم وجود علاقة قوية بين القيم الاجتماعية والالتزام المهني.

جدول (11): يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الثانية المحور الثالث

العبارة	احترام المعلم		التقدير الاجتماعي		التعاون بين المعلمين		ثقافة العمل الجماعي	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
ما هي القيم الاجتماعية التي تعتقد انها تؤثر بشكل كبير على مهنة التعليم	34	72.3	5	10.6	7	14.9	1	2.1

المصدر: اعداد الطالبان اعتماد على مخرجات SPSS

كما يتضح من الجدول أعلاه، بلغت نسبة الإجابة بـــ "احترام المعلم" 72.3%، مما يعكس أن الغالبية العظمى من المشاركين يرون أن احترام المعلم هو القيمة الاجتماعية الأكثر تأثيرًا في مهنة التعليم. في المقابل، بلغت نسبة الإجابة بـــ "التقدير الاجتماعي" 10.6%، مما يدل على أن التقدير الاجتماعي يعد قيمة هامة لكن بدرجة أقل من احترام المعلم. أما نسبة الإجابة بـــ "التعاون بين المعلمين" فبلغت 14.9%، مما يشير إلى أهمية التعاون في العمل الجماعي داخل البيئة التعليمية، بينما بلغت نسبة الإجابة بـــ "ثقافة العمل الجماعي" 2.1%، ما يعكس أن هذه القيمة تعتبر أقل تأثيرًا من القيم الأخرى المذكورة.

تدل هذه النتيجة إلى أن احترام المعلم يعد القيمة الاجتماعية الأساسية التي يسهم تكريسها في تعزيز الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم. من وجهة نظر سوسيولوجي، يُعتبر الاحترام أحد الركائز الأساسية التي تسهم في بناء هوية المعلم في المجتمع. في المجتمعات التي يتم فيها تعزيز احترام المعلمين، يُتوقع أن يكون المعلمون أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي مع الطلاب، مما يعزز بيئة تعليمية صحّية ومحفزة. هذا يُظهر تأثيرًا قويًا للقيم المجتمعية في تنظيم سلوك الأفراد داخل المهنة.أما التقدير الاجتماعي (بنسبة 10.6%)، فقد يشير إلى أن الاعتراف الاجتماعي بدور المعلم يُعد ذا أهمية، لكن ليس بالدرجة نفسها التي تحظى بها القيم الشخصية مثل الاحترام. في البيئات المجتمعية التي يتم فيها تقدير المعلمين على أعمالهم، يكون التأثير على سلوكياتهم المهنية إيجابيًا، لكن تبقى القيم الشخصية مثل الاحترام تلعب دورًا أكبر في تعزيز هذه السلوكيات. أما التعاون بين المعلمين (بنسبة 14.9%) و ثقافة العمل الجماعي (بنسبة 2.1%)، فيظهر أن هناك اهتمامًا جزئيًا ببناء

بيئات تعليمية جماعية قائمة على التعاون والتنسيق بين المعلمين، إلا أن تأثير هذه القيم أقل قوة مقارنة بالاحترام والتقدير الاجتماعي. قد يكون هذا ناتجًا عن أن البيئة التعليمية تحتاج إلى قيم فردية وقيم تنظيمية لتطوير التعاون الفعّال بين الأفراد

وعليه إن احترام المعلم هو القيمة الاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير في مهنة التعليم، تليها التقدير الاجتماعي و التعاون بين المعلمين. بينما تبقى ثقافة العمل الجماعي أقل تأثيرًا، قد يكون هذا التفاوت في الأهمية ناتجًا عن اختلاف الأولويات المجتمعية في التركيز على القيم الفردية مقارنة بالقيم الجماعية في البيئة التعليمية.

الفرضية محققة لأن النتائج تشير إلى أن القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع (مثل احترام المعلم) لها تأثير كبير على مستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم. النسبة العالية التي أكدت تأثير احترام المعلم تدعم الفرضية بشكل واضح. كما أن القيم الأخرى (التقدير الاجتماعي، التعاون بين المعلمين) لها تأثير أقل ولكنها تظل عوامل مساعدة في تحسين الالتزام المهني.

.جدول (12): يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الثالثة للمحور الثالث

العبارة	نعم		لا		أحيانا	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تعتقد ان تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع يمكن ان يؤدي الى تغيير في مستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم	37	78.7	2	4.3	8	17

المصدر: اعداد الطالبان اعتماد على مخرجات SPSS

كما يتضح من الجدول أعلاه، بلغت نسبة الإجابة بـــ "نعم" 78.7%، مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين يرون أن تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع يمكن أن يؤثر بشكل كبير على مستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم. في المقابل، بلغت نسبة الإجابة بـــ "لا" 4.3%، مما يدل على أن فئة صغيرة من المشاركين لا يرون أن تغيير القيم الاجتماعية يؤثر على سلوكيات المعلمين. أما نسبة الإجابة بـــ "أحيانًا" فبلغت 17%، مما يشير إلى أن هناك نسبة معتدلة من المشاركين يرون أن التأثير الاجتماعي في الالتزام بأخلاقيات المهنة يتوقف على عدة عوامل

تشير هذه النتيجة إلى أن تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع يمكن أن يكون له تأثير كبير على التزام الأفراد بأخلاقيات مهنة التعليم. من المنظور السوسيولوجي، يمكننا أن نفهم أن القيم الاجتماعية تُعتبر أساسًا محوريًا في تشكيل سلوك الأفراد في المجتمع، بما في ذلك في مجالات مثل التعليم. إذا كانت القيم الاجتماعية التي تسود المجتمع تعزز من الأخلاقيات المهنية مثل الاحترام، الأمانة، والعدالة، فإن ذلك من المرجح أن ينعكس في سلوك المعلمين وطريقة ممارستهم لمهنتهم. تُظهر نسبة الإجابة بـــ 78.7% أن هناك تقديرًا واسعًا بين المشاركين لدور القيم الاجتماعية في تشكيل سلوكيات المعلمين. وهذا يدل على أن التغيير الاجتماعي في القيم من شأنه أن يحدث تحولًا في التوجهات المهنية في قطاع التعليم، مما يمكن أن يؤدي إلى تحسين أو تدهور مستوى الالتزام بالأخلاقيات المهنية. من جهة أخرى، تشير نسبة الإجابة بـــ 17% الذين يرون أن تأثير تغيير القيم الاجتماعية على الالتزام بأخلاقيات المهنة هو أحيانًا إلى أن التأثير قد يكون غير ثابت، ويعتمد على عدة عوامل أخرى مثل البيئة التعليمية، الضغوط الاجتماعية، أو التوجهات الفردية. أما نسبة 4.3% من المشاركين الذين لا يرون أن تغيير القيم الاجتماعية له أي تأثير على مستوى الالتزام الأخلاقي، فيعكسون فئة قد تكون أقل حساسية للتأثيرات الاجتماعية أو قد يعتقدون أن العوامل الشخصية والمهنية هي الأكثر تأثيرًا في هذا المجال.

وعليه إن القيم الاجتماعية في المجتمع لها دور حاسم في تشكيل الالتزام الأخلاقي في مهنة التعليم. التغيير في هذه القيم قد يؤدي إلى تحولات في السلوكيات المهنية للمعلمين، بما في ذلك طريقة التعامل مع الطلاب والمشاركة في تطوير البيئة التعليمية. ومع ذلك، يظل هناك تفاوت في الاستجابة بين الأفراد وفقًا لعدة عوامل تؤثر في هذه العلاقة.

الفرضية محققة وتُظهر ذلك من خلال وجود علاقة واضحة بين القيم الاجتماعية ومستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم.

.جدول (13): يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الرابعة للمحور الثالث

العبارة	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		لا تؤثر	
الى أي مدى تؤثر القيم الاجتماعية في طريقة تعامل المعلمين مع طلابهم	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	39	83	6	12.8	2	4.3	4	8.5

المصدر: اعداد الطالبان اعتماد على مخرجات SPSS

كما يظهر من الجدول أعلاه، بلغت نسبة الإجابة بـــ "بدرجة كبيرة" 83%، مما يعكس أن الغالبية العظمى من المشاركين يعتقدون أن القيم الاجتماعية تؤثر بشكل كبير في طريقة تعامل المعلمين مع طلابهم. ومن جهة أخرى، بلغت نسبة الإجابة بـــ "بدرجة متوسطة" 12.8%، مما يشير إلى أن فئة صغيرة نسبيًا من المشاركين يرون أن التأثير هو معتدل، وأن القيم الاجتماعية لها دور مؤثر، لكن ليس بدرجة كبيرة. أما نسبة الإجابة بـــ "بدرجة ضعيفة" فبلغت 4.3%، مما يدل على قلة قليلة ترى أن القيم الاجتماعية تؤثر بشكل محدود أو غير قوي في التعاملات اليومية بين المعلمين وطلابهم. أخيرًا، بلغت نسبة الإجابة بـــ "لا تؤثر" 8.5%، مما يشير إلى أن هناك نسبة صغيرة من المشاركين لا يرون أن القيم الاجتماعية لها أي تأثير على تعامل المعلمين مع طلابهم.

من خلال هذه النتائج، يمكننا استنتاج أن القيم الاجتماعية تمثل عنصرًا أساسيًا في تشكيل سلوكيات المعلمين في مدارسهم. فالنسبة المرتفعة (83%) التي ترى أن القيم الاجتماعية تؤثر بدرجة كبيرة على تعامل المعلمين مع طلابهم تشير إلى أن القيم الاجتماعية تُعتبر مرشدًا هامًا في تشكيل أساليب التدريس والتفاعل مع الطلاب. من المنظور السوسيولوجي، فإن هذه النتيجة تعكس قوة الروابط الاجتماعية التي تؤثر في الأفراد من خلال البيئة المجتمعية والثقافية التي ينتمون إليها. على الجانب الآخر، النسب الأقل (12.8% و 4.3%) تشير إلى تفاوت في تقدير التأثير لدى بعض المعلمين، حيث يمكن أن يكون التأثير الاجتماعي في تعاملاتهم مع الطلاب أقل وضوحًا أو ضعيفًا في بعض السياقات. قد تعود هذه الفروقات إلى عوامل فردية أو مهنية تتعلق بكيفية تكيف المعلمين مع القيم الاجتماعية في بيئاتهم التعليمية. النسبة التي لا ترى تأثيرًا للقيم الاجتماعية (8.5%) قد تعكس فئة من المعلمين الذين يعتقدون أن الاعتبارات الشخصية أو المهنية هي الأكثر تأثيرًا في تحديد طريقة تعاملهم مع الطلاب، بعيدًا عن تأثير القيم الاجتماعية.

وبالتالي أن القيم الاجتماعية لها تأثير قوي في تحديد سلوكيات المعلمين في المدرسة، وخاصة في طريقة تعاملهم مع الطلاب. لكن هذا التأثير يختلف من معلم إلى آخر، حيث قد يتأثر المعلمون بدرجة كبيرة بالقيم الاجتماعية أو يكون التأثير أقل وضوحًا بناءً على المؤثرات الفردية والبيئية التي يمرون بها.

الفرضية محققة يظهر ذلك من خلال وجود تأثير واضح للقيم الاجتماعية في طريقة تعامل المعلمين مع طلابهم

جدول (14): يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الخامسة للمحور الثالث

العبارة	تدعم		تحد	
هل ترى ان القيم الاجتماعية تدعم او تحد من فعالية الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم	تكرار	%	تكرار	%
	39	83	6	12.8

المصدر: اعداد الطالبان اعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان نسبة الإجابة83% من المشاركين يرون أن القيم الاجتماعية تدعم فعالية الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم. بينما يرى 12.8% فقط أنها تحد من ذلك.

تدل هذه النتائج إلى أن الأغلبية الساحقة تعتبر أن البيئة الاجتماعية وقيمها تلعب دورًا إيجابيًا ومساندًا في تعزيز التزام المعلمين بالسلوك المهني السليم، مثل النزاهة، والاحترام، وتحمل المسؤولية. يعكس هذا وجود رؤية مجتمعية داعمة للعمل التربوي، حيث يُنظر إلى مهنة التعليم كأداة نبيلة مرتبطة بثقافة الاحترام والتقدير داخل المجتمع. من جهة أخرى، فإن نسبة (12.8%) التي ترى أن القيم الاجتماعية قد تحد من الالتزام الأخلاقي قد تشير إلى وجود بعض الاختلالات المجتمعية، مثل ضعف مكانة المعلم، أو انتشار أنماط سلبية كالتقليل من قيمة التعليم أو تدهور الروابط الاجتماعية، ما يؤثر سلبًا على المناخ المهني للمعلم.

النتائج تدعم الفرضية التي تقول إن القيم الاجتماعية، في المجمل، تشكل عاملًا مساعدًا ومحفزًا للمعلم على الالتزام بأخلاقيات المهنة. ومع ذلك، يجب الانتباه إلى النسبة الأقل التي تعبر عن رأي مختلف، لأن وجودها يعكس ضرورة تحليل العوامل الاجتماعية السلبية التي قد تعرقل أداء المعلم أو تضعف من صورته المجتمعية.

وعليه، فإن الفرضية محققة، حيث تُظهر المعطيات أن القيم الاجتماعية تُعتبر عاملاً إيجابيًا مؤثرًا في دعم السلوك المهني التربوي، مما يعكس وجود بيئة مجتمعية تشجع على أخلاقيات التعليم.

4_المحور الرابع: يساهم المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز اخلاقيات مهنة التعليم.

جدول (15): يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الأولى للمحور الرابع

العبارة	نعم		لا		أحيانا	
هل ترى ان المؤسسات التعليمية تساهم بشكل فعال في تعزيز اخلاقيات مهنة التعليم	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	31	66	5	10.6	11	23.4

المصدر: اعداد الطالبان اعتماد على مخرجات SPSS

تشير نتائج الجدول إلى أن 66% من أفراد العينة (أساتذة وإداريين) يرون أن المؤسسات التعليمية تساهم بشكل فعال في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم، وهي نسبة تمثل غالبية الآراء. في المقابل، يرى 10.6% أن هذه المؤسسات لا تؤدي هذا الدور، بينما عبر 23.4% عن موقف متذبذب من خلال اختيار "أحيانًا"، ما يعكس وجود تباين نسبي في تصورات بعض المبحثين حول فاعلية المؤسسات التعليمية في هذا المجال.

وعليه تبرز هذه النتائج مدى ارتباط المؤسسات التعليمية بوظيفتها القيمية، إلى جانب وظيفتها التعليمية. ووفقًا لنظرية دوركايم حول التربية، فإن المدرسة ليست فقط مكانًا المعارف، بل هي جهاز اجتماعي مهم لإعادة إنتاج القيم والمعايير التي يقرها المجتمع، وعلى رأسها أخلاقيات المهنة. إن النسبة المرتفعة للإجابة بـــ"نعم" تعكس مستوى الثقة المجتمعية في المؤسسات التعليمية كمصدر للتنشئة الأخلاقية، وهو ما يدعم أطروحات نظرية البناء الاجتماعي، التي تؤكد أن القيم والسلوك المهني يتم اكتسابه من خلال مؤسسات التنشئة (الأسرة، المدرسة، الإعلام...).أما نسبة الذين أجابوا بـــ "أحيانًا" (23.4%)، فتشير إلى إدراك جزئي أو مشروط لأداء هذه المؤسسات، وقد يرتبط هذا بالممارسات الفعلية داخل المؤسسة التعليمية التي قد تختلف من بيئة إلى أخرى. أما الفئة الرافضة تمامًا لفكرة مساهمة المؤسسات التعليمية (10.6%)، فقد تعكس إما تجربة مهنية سلبية أو عدم ثقة في فاعلية آليات ترسيخ الأخلاق داخل الحقل التربوي.

عليه أن أغلب المستجوبين يرون أن المؤسسات التعليمية تضطلع بدور أساسي في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم، ما يبرز أهمية تطوير برامج التكوين والتدريب المهني والأخلاقي داخل هذه المؤسسات. كما تفتح النتائج المجال للنقاش حول الأسباب التي تجعل بعض الفاعلين يرون أن هذا الدور غير كافٍ أو غير دائم

بالتالي، فإن الفرضية محققة. وتدل النتائج على أن المؤسسات التعليمية، حسب رأي الغالبية، تظهر بدور تنشوي وأخلاقي يعزز من سلوك المعلمين المهني. إلا أن وجود نسبة معتبرة ترى أن هذا الدور "أحيانًا" فقط، يشير إلى تفاوت في أداء هذه المؤسسات من بيئة إلى أخرى.

جدول (16): يمثل تكرارات ونسب المئوية العبارة الثانية للمحور الرابع

العبارة	الاسرة		المدرسة		المسجد		الاعلام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
ما هي المؤسسات الاجتماعية التي تعتقد انها تلعب دورا في تعزيز اخلاقيات مهنة التعليم	38	80	4	8.5	2	4.3	2	4.3

المصدر: اعداد الطالبان اعتماد على مخرجات SPSS

تشير النتائج الواردة في الجدول إلى أن غالبية المشاركين في الدراسة يعتبرون الأسرة المؤسسة الأكثر تأثيرًا في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم، حيث حصلت على نسبة 80% من الإجابات. تليها المدرسة بنسبة 8.5%، ثم المسجد والإعلام بنسبة متساوية قدرها 4.3% لكل منهما.

تُظهر هذه النتائج إدراكًا واضحًا لدى أفراد العينة لأهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في غرس القيم الأخلاقية والمهنية لدى الأفراد، قبل انخراطهم في المؤسسات التعليمية أو المهنية. بينما تأتي المدرسة، رغم مركزتيها، في مرتبة ثانية، وهو ما قد يعكس تصورًا بأن دورها الأخلاقي ثانوي مقارنة بالتنشئة الأولية التي تبدأ داخل الأسرة. أما المسجد والإعلام، فقد اعتبرهما المجيبون أقل تأثيرًا في هذا السياق.

وعليه تبين النتائج أهمية الأسرة كمصدر أول وأساسي لتشكيل الأخلاقيات المهنية، وهو ما يستوجب التركيز على تقوية الشراكة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية، لضمان تكامل الأدوار التربوية. كما أن ضعف تأثير الإعلام والمسجد في تعزيز أخلاقيات المهنة قد يشير إلى حاجة هذه المؤسسات إلى مراجعة محتواها ووظائفها بما يعزز من مساهمتها في بناء وعي مهني أخلاقي متكامل.

الفرضية محققة، ولكن بدرجات متفاوتة بحسب نوع المؤسسة، مما يستوجب دعم باقي المؤسسات لتكون فاعلة أكثر في المجال الأخلاقي المهني.

جدول (17): يمثل تكرارات ونسب المئوية العبارة الثالثة للمحور الرابع

العبارة	نعم		لا		احيانا	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تلاحظ ان المناهج الدراسية تساهم في تعزيز اخلاقيات مهنة التعليم	18	38.3	9	19.1	20	42.6

المصدر: اعداد الطالبان اعتماد على مخرجات SPSS

وفقًا للجدول، يرى 38.3% من أفراد العينة أن المناهج الدراسية تساهم في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم، في حين عبّر 42.6% عن موقف متذبذب (أحيانًا)، بينما يرى 19.1% أن المناهج لا تلعب هذا الدور.

تشير هذه النتائج إلى وجود تباين في تصورات المستجوبين بشأن فاعلية المناهج الدراسية في غرس القيم الأخلاقية المتعلقة بمهنة التعليم. فرغم أن ما يقارب الثلثين (38.3% + 42.6%) يعترفون بدور المناهج بشكل كلي أو جزئي، إلا أن ارتفاع نسبة "أحيانًا" يكشف عن وجود خلل أو قصور في تكامل البعد الأخلاقي ضمن المضامين التعليمية.

تُبرز النتائج ضرورة مراجعة المناهج الدراسية من حيث مدى تضمّنها الصريح والواضح للقيم المهنية والأخلاقية، وبالأخص تلك المرتبطة بمهنة التعليم. كما توحي بضرورة تعزيز التكوين التربوي والأخلاقي داخل المؤسسات التعليمية، وربط القيم النظرية بتطبيقات واقعية تضمن ترسيخها بشكل فعّال في سلوك المتعلم.

الفرضية محققة جزئيًا، لكن بشكل غير كافٍ، ما يدعو إلى مراجعة المناهج التعليمية لتعزيز حضور القيم الأخلاقية والمهنية بشكل أكثر صراحة وفاعلية.

جدول (18): يمثل تكرارات ونسب المئوية العبارة الرابعة للمحور الرابع

العبارة	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		لا تؤثر	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الى أي مدى تساهم الأنشطة الاجتماعية في تعزيز اخلاقيات مهنة التعليم	27	57.4	16	34	4	8.5	0	0

المصدر: اعداد الطالبان اعتماد على مخرجات SPSS

تشير نتائج الجدول إلى أن 57.4% من المشاركين يرون أن الأنشطة الاجتماعية تساهم في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم بدرجة كبيرة، في حين رأى 34% أنها تساهم بدرجة متوسطة، و8.5% فقط اعتبروا تأثيرها ضعيفًا، بينما لم يُسجّل أي اختيار لفئة "لا تؤثر".

تعكس هذه النتائج تقديرًا عاليًا من طرف المبحثين لأهمية الأنشطة الاجتماعية – مثل النوادي، الحملات التطوعية، الزيارات التربوية، أو الفعاليات الثقافية – كوسائل فعّالة في غرس القيم الأخلاقية والمهنية. النسبة المرتفعة للإجابات "بدرجة كبيرة" تؤكد أن هذه الأنشطة تُعد رافدًا تربويًا مكمّلًا للعملية التعليمية التقليدية.

وعليه إن الأنشطة الاجتماعية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم، مما يستدعي دمج هذه الأنشطة بشكل منهجي في البرامج التربوية، ودعمها إداريًا وماديًا داخل المؤسسات التعليمية. كما توصي بضرورة استغلالها كفرص تربوية حقيقية لبناء منظومة أخلاقية متينة لدى الفاعلين التربويين.

الفرضية متحققة بشكل قوي، حيث تؤكد أغلب الآراء أهمية الأنشطة الاجتماعية كمكون داعم للتكوين الأخلاقي والمهني، مما يستدعي تفعيلها بانتظام وتوسيع نطاقها داخل المؤسسات التعليمية.

جدول (19): يمثل تكرارات ونسب المئوية للعبارة الخامسة للمحور الخامس

العبارة	نعم		لا		احيانا	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
عل ترى ان المجتمع بشكل عام يولي اهتماما كافيا في تعزيز اخلاقيات مهنة التعليم	13	27.7	11	23.4	23	48.9

المصدر: اعداد الطالبان اعتماد على مخرجات SPSS

وفقًا للجدول، يظهر أن 27.7% من المشاركين يرون أن المجتمع بشكل عام يُولي اهتمامًا كافيًا في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم، بينما 23.4% يعتقدون أن المجتمع لا يهتم بهذا الموضوع، في حين عبّر 48.9% عن رأيهم بأن الاهتمام قائم "أحيانًا".

تُظهر هذه النتائج تباينًا كبيرًا في تقييم أفراد العينة لاهتمام المجتمع بتعزيز أخلاقيات مهنة التعليم. على الرغم من أن النسبة الأكبر تميل إلى رؤية أن هذا الاهتمام يتم بشكل غير ثابت ("أحيانًا" 48.9%)، إلا أن هناك نسبة معتبرة ترى أن المجتمع لا يُولي الاهتمام الكافي، مما يعكس وجود قلق جماعي بشأن مدى جدية هذا الاهتمام في الواقع الاجتماعي.

وبالتالي إن هناك حاجة ملحة لتفعيل دور المجتمع في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم، وأن هذا الدور يجب أن يكون مستدامًا ومنظمًا من خلال السياسات المجتمعية والتعليمية. مما يتطلب تكثيف الجهود بين المؤسسات التربوية والإعلامية والدينية لتعزيز الوعي المجتمعي بالقيم المهنية والخلقية بشكل مستمر.

الفرضية غير محققة ، إذ أن النتائج تعكس ضعفًا نسبيًا في وعي المجتمع أو التزامه الجماعي بتعزيز أخلاقيات مهنة التعليم.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

مناقشة نتائج المحور الثاني: "تساهم القيم الدينية في ترسيخ الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى المتعلمين"

أظهرت نتائج هذا المحور أن القيم الدينية تُعد عنصرًا أساسيًا في تشكيل السلوك المهني للمتعلمين، حيث عبّر أغلب المشاركين عن قناعتهم بأن هذه القيم، وخاصة الصدق والأمانة، تعزز الالتزام بأخلاقيات المهنة. كما بيّنت النتائج أن القيم الدينية تؤثر بدرجة كبيرة في اتخاذ القرارات المهنية، ويُلاحظ فرق واضح في السلوك بين الملتزمين دينيًا وغير الملتزمين، ما يدل على دور الدين كموجه أخلاقي في البيئة التربوية. وتُظهر هذه النتائج تأثير التنشئة الاجتماعية والدينية في بناء السلوك المهني، مع دعوة لتعزيز القيم الأخرى كالعدالة واحترام الآخر داخل الوسط التعليمي.

مناقشة نتائج المحور الثالث: "توجد علاقة بين قيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ومستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم"

تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة واضحة بين القيم الاجتماعية السائدة ومستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، حيث يرى غالبية المشاركين أن القيم المجتمعية مثل احترام المعلم والتقدير الاجتماعي تؤثر بشكل مباشر على سلوكيات المعلمين. كما تبين أن تغير هذه القيم يمكن أن يؤدي إلى تغير في درجة الالتزام الأخلاقي داخل المؤسسة التربوية. وتُظهر النتائج أيضًا أن القيم الاجتماعية لا تؤثر فقط في أداء المعلم، بل في طريقة تعامله مع تلاميذه، ما يؤكد دور البيئة الاجتماعية في دعم أو إضعاف الالتزام المهني. بناءً عليه، فإن الفرضية محققة، وتُبرز أهمية تعزيز القيم الداعمة للمهنة في المجتمع.

مناقشة نتائج المحور الرابع: "يساهم المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز اخلاقيات مهنة التعليم."

تُظهر نتائج هذا المحور أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تساهم بدرجات متفاوتة في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم. فقد أقر غالبية المشاركين بدور المؤسسات التعليمية والأسرة بشكل خاص في دعم السلوك المهني، مما يؤكد تحقق الفرضية جزئيًا. إلا أن التباين في الآراء حول دور المناهج الدراسية (بنسبة دعم ضعيفة نسبيًا) وضعف الاهتمام المجتمعي العام يُظهر وجود فجوة بين الأهداف التربوية والواقع. من جهة أخرى، أثبتت الأنشطة الاجتماعية فعاليتها في ترسيخ القيم المهنية، وهو ما يدعو إلى تفعيل دورها بشكل منهجي. تشير النتائج عمومًا إلى ضرورة تكامل أدوار مختلف المؤسسات لإحداث تأثير شامل ومستدام على التكوين الأخلاقي للمعلمين.

_تُعد القيم الدينية مرجعية أساسية في توجيه السلوك المهني داخل المؤسسات التربوية، حيث تُسهم في ترسيخ مبادئ كالصدق، الأمانة، والعدالة.

المطلب الثالث: نتائج الدراسة

أولا/ النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة واعتمدنا على أقربها إلى دراستنا وتوصلنا في ضوءها إلى عدة نتائج منها:

النتائج في ضوء الدراسة الأولى: دراسة الباحثتان حلوى حورية وجيلالي ليلى المعنوية بالأخلاق المهنية وتأثيرها على الاداء الوظيفي دراسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة ابن خلدون بتيارت 2023/2022، وفي ضوء هذه الدراسة توصلنا إلى أن:

*أن الالتزام كقيمة اجتماعية ساهمت في تعزيز أخلاقيات المهنة، وهو نفس ما توصلت له دراستنا حيث توصلنا إلى أن القيم الاجتماعية تساهم في تعزيز اخلاقيات مهنة التعليم.

*أن التعاون يساهم في القيام بالعمل في أحسن صورة، وهذا ما توصلت له دراستنا أيضا حيث توصلنا إلى أن التعاون يسهم في قيام المعلمين بواجباتهم المهنية كما يجب.

النتائج في ضوء الدراسة الثانية: دراسة بنون أشواق وبوشمالة سامية بعنوان دور أخلاقيات مهنة في تحقيق التزام التنظيمي دراسة ميدانية بإقامة الجامعية صادو محمد بن علي 2021/ 2022، وفي ضوء هذه الدراسة توصلنا إلى:

*أن اخلاقيات المهنة تساهم في تحقيق التزام العمال بأداءهم الوظيفي.

*وبينما توصلنا إلى جملة من النتائج التي تختلف عن هذه الدراسة حول دور المجتمع والقيم الاجتماعية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والقيم الدينية في تعزيز أخلاقيات المهنة في مجال التعليم.

النتائج في ضوء الدراسة الثالثة: دراسة بالقاسم حبيبة وفطيمي أشواق بعنوان أثر ضغوط العمل على الأخلاقيات المهنية دراسة ميدانية في مؤسسة الكهرباء والطاقات المتجددة 2021/2020، وفي ضوء هذه الدراسة توصلنا إلى:

*توصلت هذه الدراسة ودراستنا الحالية إلى أن أخلاقيات المهنة مهمة جدا في تحقيق الأداء الفعلي والحقيقي للعمل.

* وتوصلت دراستنا إلى جملة من النتائج التي تختلف تماما عن هذه الدراسة، حيث توصلنا إلى نتائج ترتبط بدور المجتمع في تعزيز اخلاقيات المهنة، في حين توصلت هذه الدراسة إلى نتائج حول علاقة اخلاقيات المهنة بضغوط العمل.

النتائج في ضوء الدراسة الرابعة: دراسة اسامة محمد خليل الزيانتي بعنوان دور اخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية دراسة ميدانية في مجمع الشفاء الطبي 2014، وتوصلنا إلى جملة من النتائج في ضوءها:

*أن المسؤولية الاجتماعية تساهم في تعزيز اخلاقيات المهنة.

*أن للمجتمع المحلي دور فعال في تشجيع العمال على الالتزام بأخلاقيات المهنة.

ثانيا/ النتائج العامة للدراسة :

_ترتبط القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، كاحترام المعلم والتقدير الاجتماعي، ارتباطًا وثيقًا بمستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم.

_تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية، خصوصًا الأسرة والمدرسة، دورًا معتبرًا في غرس القيم المهنية، رغم محدودية تأثير المناهج الدراسية وضعف التنسيق المجتمعي.

_أثبتت الأنشطة الاجتماعية فعاليتها في ترسيخ القيم الأخلاقية، ما يستدعي إدماجها ضمن البرامج التربوية بشكل منهجي.

_كشفت الدراسة عن وجود فجوة بين التوجيهات التربوية الرسمية والممارسة الفعلية داخل المؤسسات، مما يستلزم تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع.

_تؤكد المعطيات على أهمية تبني مقاربة شاملة تتكامل فيها جهود مختلف الفاعلين الاجتماعيين لتعزيز أخلاقيات المهنة في مجال التعليم.

الخاتمة

يتضح من خلا ل هده الدراسة أن للمجمع دور فعال وهام جدا في ترسيخ وتعزيز الأخلاق المهنية , وخاصة في بناء ميدان التعليم الذي يعد من أهم الركائز في بناء الأجيال وصياغة مستقبل المجتمعات .فالمؤسسة التربوية لا تعمل بمعزل عن محيطها الاجتماعية , بل تتأثر به وتؤثر فيه بشكل متبادل لذلك , فأن دور الأسرة والمؤسسات التعليمية , والاعلام والمنظمات المدنية , يشكل حلقة متكاملة تسهم مجتمعة بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل الوعي الأخلاقي لدى العاملين في قطاع التربوي ,سواء من معلمين او اداريين أو حتى المتعلمين أنفسهم .

وقد بينت نتائج البحث ان الالتزام بالأخلاقيات المهنية في التعليم لا يعتمد على القوانين واللوائح , بل يتطلب توافر بيئة اجتماعية وثقافية مساندة , تعزز القيم العليا مثل الأمانة ,والمسؤولية ,العدالة ,الاخلاص والتسامح كما أن غرس هده القيم لا يتم من خلال التلقين فقط بل عبر القدوة الحسنة والتفاعل اليومي داخل المؤسسات مما يجعل من المؤسسة التعليمية نموذجا مصغرا عن المجتمع الكبير الذي يجب أن يسوده الاحترام المتبادل والثقة والانضباط الذاتي .

ان تكامل الأدوار بين الفرد والمجتمع ,وبين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية , يشكل الأساس لبناء منظومة تعليمية متكاملة وقائمة على الأخلاق المهنية العالية , وهو ما يسهم في تحقيق تنمية بشرية شاملة ,ويعزز من كفاءة العملية التعليمية وجودتها .

وعليه توصي هده المذكرة بضرورة تطوير برامج توعوية وتدريب مهني أخلاقي مستمر , وتفعيل الشراكة بين المؤسسات التربوية والمجتمع المدني , بما يشمل الجمعيات , ووسائل الاعلام وأولياء الأمور , من أجل تعزيز السلوك المهني الايجابي . كما يجب العمل على اعداد سياسات تربوية تستند الى مبادئ العدالة والشفافية , وتستهدف غرس القيم الأخلاقية في مختلف المستويات التعليمية , من التعليم الابتدائي الى التعليم العالي لتحقيق بيئة تعليمية أكثر نضجا وانسانية , وأقدر على اعداد أجيال فاعلة ومؤثرة في مجتمعها ...

توصيات الدراسة :

- تعزيز التربية الدينية والأخلاقية ضمن المناهج التعليمية ,بما يساعد في ترسيخ القيم المهنية لدى المعلمين والمتعلمين على حد سواء .
- اعادة الاعتبار للمعلم اجتماعيا من خلال حملات توعوية من خلال حملات توعوية وبرامج اعلامية تبرز مكانته وأهميته ودوره في المجتمع .
- تفعيل دور الاسرة كمؤسسة تنشئة أولى ,عبر اشراكها في دعم السلوك الأخلاقي داخل الوسط المدرسي ,من خلال التوجيه والمتابعة المستمرة .
- مراجعة تطوير المناهج الدراسية بما يتماشى مع متطلبات التكوين الأخلاقي , والتركيز على القيم المهنية فب مختلف المواد التعليمية .
- ادماج الأنشطة الاجتماعية والتربوية في البرامج المدرسية بشكل منتظم .لما لها من أثر ايجابي في غرس السلوكيات المهنية الايجابية .

- تشجيع الشراكة بين المدرسة ومختلف مكونات المجتمع المدني ,من خلال انشاء برامج مشتركة تهدف الى تعزيز القيم الأخلاقية والسلوكية .
- اعداد دورات تكوينية للمعلمين ترتكز على أخلاقيات المهنة وتحدياتها ,لدعم الالتزام المهني وتعزيز الوعي بالسلوك التربوي المسؤول .
- وضع أليات لمتابعة السلوك المهني داخل المؤسسات التعليمية ,من خلال لجان تربوية تعنى بتقويم الأداء الأخلاقي وتقديم الدعم اللازم .

قائمة المراجع

1. ابو النصر مدحت. (2018). القيم والأخلاق المهنية في الخدمة الاجتماعية. المجلد المصرية للخدمة الاجتماعية مجلد32.

2. الحاج عرابة، حليمة مداني، ضاوية عبيد. (2021/2020). اثر ضغوط العمل على اخلاقيات المهنة دراسة ميدانية في جامعة قاصدي مرباح ورقلة. كلية العلوم الاقتصادية قسم التسيير تخصص ادارة الاعمال.

3. باسم سوالمية زارعي عبد الكريم. (2019/2018). أخلاقيات المهنة والفعالية التنظيمية بالمؤسسة الاستشفائية .دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية د/خالدي عبد العزيز- تبسة . مذ كرة مقدمة لنيل شهادة ماستر– ل, م , د , جامعة العربي –تبسة – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع.

4. حلوى حورية، ليلى جيلالي. (2023/2022). الأخلاق المهنية وتأثيرها على الأداء الوظيفي. تيارت : دراسة في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة ابن خلدون.

5. سالم يعقوب. (2018). الهوية المهنية وأخلاقيات العمل في المؤسسة الجزائرية , دراسة تحليلية للمؤسسة الجزائرية. مجلة الانسان والمجتمع ,مجلد 7 العدد28 .

6. سامية بوشمالة بنون أشواق. (2022/2021). دور أخلاق المهنية في تحقيق الالتزام التنظيمي ..دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية صادو محمد بن علي جيجل. مدكرة مكملة لمتطلبات , نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع .تخصص تنظيم وعمل ,قسم علم الاجتماع.

7. سعيد بن ناصر الغامدي. (1431). أخلاقيات العمل (ضرورة تنموية ومصلحة الشرعية) . الادارة العامة للثقافة والنشر , مكة المكرمة .

8. سيدي دريس عمار، شهرة شرايطية. (2019). أساسيات اخلاقيات المهنة في البحث العلمي . مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية , العدد 33.

9. عبد العزيز خواجة. (2005). مبادئ في التنشئة الاجتماعية . دار الغرب لنشر والتوزيع.

10. عبد الكريم بوهناف. (دت). مؤسسة التنشئة الاجتماعية والممارسات اللغوية. جامعة الجزائر2 .

11. م.م أسامة عبدالكريم. (2021). أخلاقيات المهنة . مرحلة رابعة كورس الثاني , جامعة الأنبار كلية العلوم الاسلامية.

12. ماكيفر شارلز ييج، علي محمد عيسى. (1961). مجتمع ط2 . مؤسسة فرانكلين لطباعة والنشر .

13. محمد الجوهري. (2007). مدخل لعلم الاجتماع. , بدون طبعة, القاهرة.

14. محمد جواد بلقايد، بن احمد جيلالي. (2017). آليات ووسائل ترسيخ وارساء اخلاقيات الأعمال في المؤسسات الاقتصادية . مجلة اقتصاد المال والأعمال, المجلد الثاني ,العدد الأول, جامعة تلمسان الجزائر.

15. محمد سرحان ، علي المحمود. (2019). مناهج البحث العلمي ط 3. اليمن: الجمهورية اليمنية صنعاء دار الكتب .

16. ميادة القاسم. (2021). مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاته في علم الاجتماع ,2 ابار . كلية الادب في جامعة ماردين , قسم علم الاجتماع.

17. هيئة تطوير مهنة التعليم. (2012). ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك . السلطة الوطنية الفلسطينية ,وزارة التربية والتعليم .

الملاحق

الملحق رقم1: الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمة لخضر الواد

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

قسم علم الاجتماع

استبيان حول:

دور المجتمع في تعزيز اخلاقيات المهنة في مجال التعليم

دراسة ميدانية بمتوسطة ....

مذكرة لنيل شهادة الماستر IMD في علم الاجتماع التنظيم والعمل

إعداد: **تحت إشراف الدكتورة:**

***دقلة ايمان** **شابي أمينة**

***أسامة قدام**

ملاحظة:

المعلومات الواردة في هذه الاستبانة سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

السنة الجامعية: 2025/2024

الإستبانـــــــة

المحور1: البيانات الشخصية.

1_السن:.....

2_المهنة: موظف اداري اس

4-الخبرة: أقل من 5 سنوات من ى 10سنوات أكث 10 سنوات

المحور2: تساهم القيم الدينية في ترسيخ الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى المتعلمين"

1. **هل تعتقد أن القيم الدينية تلعب دورًا في تشكيل سلوكك المهني كمتعلمين؟**
   - نعم
   - لا
   - احيانا
2. **ما هي القيم الدينية التي تساهم في تعزيز سلوكك المهني في العمل؟**
   - الصدق
   - الأمانة
   - احترام الآخر
   - العدالة
   - غيرها_____ :
3. **إلى أي مدى تؤثر القيم الدينية في اتخاذك قرارات تتعلق بأخلاقيات مهنة التعليم؟**
   - بدرجة كبيرة
   - بدرجة متوسطة
   - بدرجة ضعيفة
   - لا تؤثر
4. **هل تلاحظ اختلافًا بين المعلمين الذين يلتزمون بالقيم الدينية والمعلمين الذين لا يلتزمون بها في سلوكهم المهني؟**
   - نعم، يوجد فرق
   - لا يوجد فرق
   - احيانا
5. **هل تعتقد أن تكريس القيم الدينية في الحياة اليومية يساعد في تعزيز الالتزام بأخلاقيات المهنة؟**
   - نعم

- لا ☐
- احيانا ☐

المحور 3: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ومستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم"

1_هل تعتقد أن القيم الاجتماعية التي تسود في المجتمع تؤثر على مستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم؟

- نعم ☐
- لا ☐
- احيانا ☐

2. **ما هي القيم الاجتماعية التي تعتقد أنها تؤثر بشكل كبير على مهنة التعليم؟**
   - احترام المعلم ☐
   - التقدير الاجتماعي ☐
   - التعاون بين المعلمين والطلاب ☐
   - ثقافة العمل الجماعي ☐
   - غيرها_____ :
3. **هل تعتقد أن تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع يمكن أن يؤدي إلى تغيير في مستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم؟**
   - نعم ☐
   - لا ☐
   - احيانا ☐
4. **إلى أي مدى تؤثر القيم الاجتماعية في طريقة تعامل المعلمين مع طلابهم؟**
   - بدرجة كبيرة ☐
   - بدرجة متوسطة ☐
   - بدرجة ضعيفة ☐
   - لا تؤثر ☐
5. **هل ترى أن القيم الاجتماعية تدعم أو تحد من فعالية الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم؟**
   - تدعم ☐
   - تحد ☐
   - **اجابة اخرى** أذ☐.....

المحور 4: يساهم المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم"

1. **هل ترى أن المؤسسات التعليمية (المدارس، الجامعات) تساهم بشكل فعال في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم؟**
   - نعم ☐
   - لا ☐
   - احيانا ☐
2. **ما هي المؤسسات الاجتماعية التي تعتقد أنها تلعب دورًا في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم؟**
   - الأسرة ☐
   - المدرسة ☐
   - المسجد أو الكنيسة ☐
   - الإعلام ☐
   - غيرها_____ :
3. **هل تلاحظ أن المناهج الدراسية تساهم في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم؟**
   - نعم ☐
   - لا ☐
   - احيانا ☐
4. **إلى أي مدى تساهم الأنشطة الاجتماعية (مثل دورات تدريبية، محاضرات توعوية) في تعزيز أخلاقيات مهنة التعليم؟**
   - بدرجة كبيرة ☐
   - بدرجة متوسطة ☐
   - بدرجة ضعيفة ☐
   - لا تساهم ☐
5. **هل ترى أن المجتمع بشكل عام يولي اهتمامًا كافيًا لتعزيز أخلاقيات مهنة التعليم؟**
   - نعم ☐
   - لا ☐
   - احيانا ☐

شكرا لتعاونكم

الملحق رقم 02: الموافقة للقيام بالدراسة الميدانية:

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

إلى السيد المحترم/ مدير متوسطة
الشهيد سلطاني علي بن عمر/ جامعة

ترخيص بزيارة ميدانية

تحية طيبة وبعد ،،

في إطار التكوين النظري والتطبيقي الذي يقدمه قسم العلوم الاجتماعية للطلبة، نرجو من سيادتكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم :

1. ..حمراسامة....
2. ..د..خلوف...ايمان
3. .....
4. .....

بزيارة عملية في مركزكم وذلك من أجل القيام بـ:

1. دراسة مسحية استطلاعية.
2. القيام بتربص ميداني لفترة من: 2025/04/17 ..إلى..2025/05/24
3. توزيع استبيانات لعينات البحث

إننا واثقون من تعاونكم النزيه في تسهيل المهمة العلمية في مؤسستكم خدمة للبحث العلمي والمعرفة شاكرين لكم سلفا هذا التعاون.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

الوادي في: 2025.03.11

رئيس القسم

قسم العلوم الاجتماعية
..بلال بوترعة

موافق شريطة الحصول على ترخيص من مديرية التربية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية المغير
مصلحة المستخدمين والتفتيش
مكتب التكوين والتفتيش
الرقم : 596/2.3/ 2025

مدير التربية
الى السيد : قدام أسامة
طالب بكلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الاجتماعية
بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

الموضوع: رخصة القيام بالتربص الميداني للموسم الجامعي 2024/2025.

المرجع :- مراسلة قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية و الانسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي رقم :/ بتاريخ :11مارس 2025

بنـــاءا على المرجـــع المشـــار إليها أعـــلاه

أبلغكم بالموافقة على إجراء الدراسة الميدانية، بهدف إعدادكم و تكوينكم لخدمة قضايا البحث العلمي في الجامعة الجزائرية و تحقيق أهداف المنظومة التعليمية وذلك وفق المعطيات الاتية:

- مؤسسة الدراسة الميدانية : متوسطة الشهيد سلطاني علي بن عمر -جامعة .
- فترة الدراسة الميدانية : من 06 أفريل 2025 إلى نهاية الدراسة الميدانية .

المغيـر في :18 مارس 2025
مديـــر التربيـــة

وزارة التربية الوطنية
مفوض الوزير ومنفذ ما جاء فيه
مدير التربية لولاية المغير
نصر الدين حمة الله

مديرية التربية لولاية المغير - رقم الهاتف: 032 19 21 00 رقم الفاكس: 032 19 20 20 GMAIL: ...@gmail.com